



صفات القائد الناجح

من كلمات

السيد أحمد الحسن (عليه السلام)

بحث قدم للحوزة العلمية المهدوية في النجف الأشرف
وهو جزء من متطلبات تحصيل شهادة البكالوريوس
في العلوم الدينية

الطالب

حمد عادل طالب

سلسلة بحوث التخرج / ٥١





عنوان البحث	صفات القائد الناجح
الطالب	حمد عادل طالب
المشرف	الشيخ صادق المحمدي
تاريخ البحث	٢٠٢٦ / ٩ / ١٢ م
تنسيق وإخراج	لجنة متابعة البحوث في الحوزة العلمية المهدوية

الفهرس

٩.....	الإهداء.....
١١.....	المقدمة العامة.....
١١.....	١- منهجية البحث.....
١١.....	٢- هدف البحث.....
١١.....	٣- هيكلية البحث.....
١٣.....	الفصل الأول.....
١٣.....	صفات القائد الناجح.....
١٣.....	أولاً - المقدمة.....
١٣.....	١- تعريف القائد.....
١٤.....	٢- صفات القائد الناجح... لماذا؟.....
١٥.....	ثانياً - صفات القائد الناجح.....
١٥.....	١- العلم.....
١٧.....	٢- الزهد في الدنيا.....
٢٣.....	٣- الإخلاص.....
٢٧.....	الفصل الثاني.....
٢٧.....	صفات القائد الناجح الذي يستطيع انتشال دولةٍ منهارَةٍ:.....
٢٨.....	أولاً - النزاهة.....
٣٠.....	ثانياً - الذكاء (iq, eq).....
٣١.....	ثالثاً - العفو والمغفرة والإحسان.....
٣٥.....	١- النبي محمد (ﷺ).....
٣٧.....	٢- أمير المؤمنين (عليه السلام).....
٣٨.....	٣- الإمام الحسين ومسلم بن عقيل (عليهم السلام).....
٣٨.....	رابعاً - العمر.....
٤٢.....	خامساً - علم الاجتماع.....

٤٢	سادساً - القبول الشعبي.....
٤٥	سابعاً - الخطة.....
٤٦	ثامناً - البطانة (حكومة تكنوقراط - كفاءات).....
٤٧	تاسعاً - القضاء.....
٤٩	النتيجة.....
٥١	الخاتمة.....
٥٣	مصادر البحث.....

الإهداء

إلى معلمي الذي لا يزال يعلمني وسيعلمني

إلى حبيبي وأبي

أحمد الحسن

صلوات الله وسلامه عليه

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف: ٨٨).

المقدمة العامة

١ - منهجية البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث الموضوعي، حيث سيكون قائم على كلمات الإمام أحمد الحسن (عليه السلام).

٢ - هدف البحث:

- تأكيد أن القائد هو المؤثر المباشر في الرعاية من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، ومؤثر كذلك على الحيوانات والكرة الأرضية وعلى الأحياء التي عليها.
- التعرف على صفات القائد الناجح.

٣ - هيكلية البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة عامة وفصلين وخاتمة، تبين فيها معنى القائد وتأثير القائد على الرعاية وصفات القائد الناجح، وكانت كالتالي:

المقدمة العامة: تم التطرق بها للمنهجية التي تم اتباعها في هذا البحث، والهدف المراد الوصول له، وهيكلية البحث.

الفصل الأول: احتوت مقدمته على تعريف القائد، تأثير القائد على الرعاية. وموضوع الفصل الأول كان قد اختص بصفات القائد الناجح.

الفصل الثاني: اشتمل على صفات القائد الناجح الذي يستطيع انتشال دولةٍ منهارَةٍ.

الخاتمة: الإشارة إلى أن هذا البحث لم يغطِ ويفصل كل ما جاء عن الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في هذا الموضوع.

حمد عادل طالب

١ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ. ق - ٢٠٢١/٦/١٢ م

الفصل الأول

صفات القائد الناجح

أولاً - المقدمة:

١ - تعريف القائد:

القائد لغةً:

(قَادَ الْفَرَسَ: مَسَى أَمَامَهُ آخِذاً بِمِقْوَدِهَا.

قَادَ السَّيَّارَةَ وَنَحَوَهَا سَاقِهَا، تَوَلَّى تَوَجِّهَهَا.

قَادَ الْجَيْشَ وَنَحَوَهُ: تَرَأَّسَهُ وَتَدَبَّرَ أَمْرَهُ^(١)، (قَادَ الْجَيْشَ: كَانَ رَئِيساً عَلَيْهِ يَدْبِرُ خَطَطَهُ وَشُؤْنَهُ)^(٢)

(وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقِيَادَ فِي الْيَعَاسِيْبِ فَقَالَ فِي صِفَاتِهَا: وَهِيَ مُلُوكُ النَحْلِ وَقَادَتْهَا)^(٣)

(وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلَ وَتَأْلِفُهَا الْأُفْتَاءَ)^(٤)

(انْقَادَ: خَضَعَ، وَذَلَّ)^(٥)

(اسْتَقَادَتِ الدَّابَّةُ: مَشَتْ خَلْفَ قَائِدِهَا. ... اسْتَقَادَ لَهُ: انْقَادَ لَهُ، كَانَ تَحْتَ أَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ)^(٦)

القائد (القيادة) اصطلاحاً:

- (العملية التي يتمكن من خلالها القائد أن يؤثر في تفكير الآخرين، ويضبط مشاعرهم ويوجه

سلوكهم)^(٧)

- (نشاط التأثير في الآخرين ليتعاونوا على تحقيق هدف ما، اتفقوا على أنه مرغوب فيه)^(٨).

وهذه المعاني للفظ القائد هي المقصودة في البحث.

١. معجم المعاني الجامع: معنى مقود. <http://bit.ly/49u2JMx>

٢. معجم المعاني الجامع: معنى إستقاد. <https://bit.ly/48477zw>

٣. محمد الزبيدي، تاج العروس: ج ٥ ص ٢٠٩.

٤. محمد الزبيدي، تاج العروس: ج ٥ ص ٢١١.

٥. معجم المعاني الجامع: معنى انقاد. <https://bit.ly/47TGleW>

٦. معجم المعاني الجامع: معنى إستقاد. <https://bit.ly/48477zw>

٧. بحث عن أنماط القيادة: تعريف القيادة. <https://bit.ly/4pkW63Q>

٨. المصدر السابق.

٢- صفات القائد الناجح... لماذا؟

لأنّ بصلاحه تصلح الرعية وبفساده تفسد الرعية، فقد قال رسول الله (ﷺ): صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسادا فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله ومن هما؟ قال: الفقهاء والامراء^(١).

وذلك لأن الإنسان مفطور على طاعة القيادة وتؤثر به تأثيراً مباشراً كما بين الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، حيث قال: (... لا شك أنّ القيادة كيفما كانت ضمن نطاق حاكمية الناس دكتاتورية أو ديمقراطية أم ضمن نطاق حاكمية الله سبحانه وتعالى فهي تؤثر تأثيراً مباشراً في المجتمع الإنساني؛ لأنّ المجتمع مهوور على سماع هذه القيادة على الأقل فطرياً؛ ...) (٢)

فساد القيادة أو رجل الدين يؤثر تأثيراً مباشراً على من يقودهم أو يتبعونه:

(... كان علماء بني إسرائيل يحبون المال والدنيا، ولذا انكب الناس على طلب الدنيا والمال، وبدؤوا يتركون وصايا الأنبياء (عليهم السلام) وراء ظهورهم (إذا فسد العالم فسد العالم)، وكل شيء يفسد يصلحه الملح، ولكن إذا فسد الملح؟! ...) (٣)

فالقانون الذي يضعه لنا السيد أحمد الحسن (عليه السلام) واضح، لذلك الإسلام والاقتصاد الإسلامي مبني على قيادة القدوة الزاهد العادل المواسي للفقراء بأمواله، الذي ما إن يقتدي به المجتمع (وهم مهوورين على ذلك كما بينا) إلّا وسادت المواساة والرفاه الاجتماعي^(٤).

وصلاحه لا يتوقف عند إصلاح أحوال الناس اقتصادياً واجتماعياً، بل صلاحهم دينياً وأخلاقياً كما هو معروف^(٥).

بل فساد القائد قد لا يقتصر على البشر فقط، بل يتعدى إلى الحيوانات والبيئة بل إلى الكرة الأرضية ككل! فقد قال السيد أحمد الحسن (عليه السلام):

(الأرض تخلصت من ترمب:

ترمب وأمثاله ممن تسيطر عليهم الأنانية لا يهتمون لما يحدث للأرض ونظامها البيئي الذي يسير

١. الشيخ الصدوق، الخصال: ص ٣٧.

٢. أحمد الحسن، حاكمية الله لا حاكمية الناس: ص ٢٧.

٣. أحمد الحسن، العجل: ج ١ ص ٤٥.

٤. علاء السالم، رسالة في فقه الخمس وما يلحق به: المقدمة ص ٤-٥.

٥. اللقاء الثاني المباشر مع الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في برنامج العراق إلى أين؟! بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٣ من الدقيقة ٤٤ إلى الدقيقة ٤٧.

نحو الانهيار ونقطة اللا عودة خلال عقدين أو ثلاثة لا أكثر وبالتالي الانتهاء إلى تعرية الأرض تماماً وفقدانها الماء والحياة في نهاية المطاف.
لا يهتمون للأجيال القادمة والمعاناة التي يمكن أن تقع فيها... (١).

فكان لزاماً أن نعرف ما هي الصفات التي يفترض أن يتحلى بها القائد الناجح؛ حتى تنعم الكرة الأرضية ويتغير حالها للأفضل بعد أن أنهكتها الأنانية.
خصوصاً أنه لم يعد وقت كبير للتغيير حتى على المستوى الغيبي والملكوتي، حيث كتب السيد أحمد الحسن (عليه السلام) بعد عدة أشهر من حلول وباء كورونا:
(سينتهي هذا الوباء.

لكن سيكون القادم أقسى بكثير إذا لم تأخذ الناس عبرة وتنتفع من آيات الله سبحانه.
﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ (٢).

فالعلم والتقوى والزهد والعفو والمغفرة والإحسان والذكاء والعمر، وتوفير الخطة والقبول الشعبي والبطانة والقضاء، هي الأمور التي سنعرف لمحة عنها في هذا البحث.

ثانياً - صفات القائد الناجح:

١- العلم:

بيّن السيد أحمد الحسن (عليه السلام) أنّ (العلماء هم أولى الناس بالقيادة إن أخلصوا وزهدوا في الدنيا وزخرفها)، لكن قد يتبادر للذهن سؤال، وهو من هم العلماء الذين قصدهم الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في كلامه؟

لمحاولة معرفة ذلك نقرأ بقية التغريدات التي كتبها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في حسابه، وكان قد نشر هذه التغريدات جميعاً في اليوم نفسه الذي نشر فيه التغريدة الأولى، بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٤:

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٨

[/https://www.facebook.com/457397004307968/posts/3339491409431832](https://www.facebook.com/457397004307968/posts/3339491409431832)

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢١

[/https://www.facebook.com/457397004307968/posts/2931795836868060](https://www.facebook.com/457397004307968/posts/2931795836868060)

(الحوزة العلمية المهدوية صرح علي مبارك يُخْرِج علماء يدافعون عن دين الله) ^(١)

(أيها المؤمنون والمؤمنات إن علماء وطلبة الحوزة المهدوية المباركة هم وفدكم إلى الله فأجلّوهم)
(للأسف في السنوات الأخيرة هناك من أساء للعمامة بتصرفات غير لائقة، ولكن هذا ليس مبرراً
لازدراء العمامة أو المعميين الطيبين) ^(٣)

(العلماء هم أولى الناس بالقيادة إن أخلصوا وزهدوا في الدنيا وزخرفها) ^(٤)

(زينب بنت علي (عليها السلام) كانت عالمة ولتقتدي بها المؤمنات لأبد من إنشاء حوزات تتكفل
تعليم المؤمنات) ^(٥)

فأقرب مصداق سياق ذكره السيد أحمد الحسن في معرض بيانه للعلماء، هم المتخرجون
من الحوزة العلمية المهدوية المباركة.

فإذاً أول صفة يصف بها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) القائد الناجح هي صفة العلم
وأن يكون عالماً.

وفي آخر كلمات صدرت للإمام أحمد الحسن (عليه السلام) ^(٦) بين فيها صفة العالم ووضحها،
حيث قال: (العالم العارف من أدرك أنه مهما ازدادت معرفته فإنه يبقى محاطاً ومقيداً بجهل، بل
ومع زيادة معرفته سيكون أوسع مما سبق فكلما انتقل من قيود جهل وخرج إلى فضاء علم أوسع
عرف أنه محاط الآن بقيود جهل أوسع . . . نحن ننتقل من جهل إلى أقل جهلاً وما نسميه كمالاً
أو نتصوره كمالاً حصلناه أو نسير لتحصيله في حقيقته هو تقليل جهل ليس إلا) ^(٧)

لكن لماذا الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) يريد من القائد أن يكون عالماً؟
هذا موضع الشاهد من موقف نقله الشيخ الدكتور علاء السالم فيه إجابة عن هذا السؤال:

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع تويتر، بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٤

<https://twitter.com/Ahmedalhasan313/status/302111593850871808?s=19>

٢. <https://twitter.com/Ahmedalhasan313/status/302111812239896577?s=19>

٣. <https://twitter.com/Ahmedalhasan313/status/302111994973155328?s=19>

٤. <https://twitter.com/Ahmedalhasan313/status/302112266977964034?s=19>

٥. <https://twitter.com/Ahmedalhasan313/status/302112482112188417?s=19>

٦. في وقت كتابة هذا البحث.

٧. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢١/٧/٦ (مقتطفان)

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=347625813401963&id=100044636400579

(... أنا شخصياً غاية ما أريده أن أدرس شخصاً وأرثيه ليقود ضمن حدود المنظومة الإلهية، ثم المفروض هو يتصرف ويقود. ...) (١).

فالسيد أحمد الحسن (عليه السلام) يريد من القائد أن يكون عالماً بحدود وقوانين الله، حتى هو بعد ذلك يكون قائداً ويقود ويتصرف ضمن ما تعلم من حدود وقوانين.

ولا يخفى على القارئ الكريم أن العلم هي الصفة الثانية التي يعرف بها المعصوم ويتصرف بها بعد النص من الله (سبحانه وتعالى) عليه. والإمام أحمد الحسن (عليه السلام) بين في أكثر من موضع لماذا خليفة الله (عليه السلام) يعرف ويتصرف ويتميز بالعلم، وهذه بعضها: (... أمّا مسألة كون الخليفة هو الأعلم فيما انتدب إليه، فلأن تنصيب الأقل علماً مع وجود الأعلم تضييع لبعض العلم الموجود عند الأعلم أن يصل للمكلفين. وفي هذا مجانبية للحكمة، لهذا فالمالك لا بد أن يزود خليفته بالعلم اللازم لأداء رسالته. وعموماً فالخليفة دائماً يكون الأعلم؛ لأنه يعرف إرادة المالك دون سواه، وبميزة العلم يكون الخليفة هو الأعرف بالطريق وهو الأقدر على أداء الوظيفة وبلوغ الغاية وتحقيق الهدف وإنجاز الغرض. ...) (٢).

وجاء في حاشية كتاب عقائد الإسلام ص ٣٤: (ولبيان هذا الأمر نضرب مثلاً: سفينة ومالكها، فلو أن مالك سفينة أراد لها أن تجوب البحار لأداء عمل ما، فالحكمة تقول إنه لو كان الأعلم والأحكم من الكل فلا بد له أن يعين لها ربان (قائد) ويختاره الأعلم من بين طاقمها ومن ثم يأمر العمال وطاقم السفينة بطاعته، ولو خالف أيّ من هذه الأمور الثلاثة لجانب الحكمة إلى السفه) (٣).

٢- الزهد في الدنيا:

بعد أن بينا الصفة الأولى من صفات القائد الناجح وهي العلم من قول الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، نأتي لنبين الشروط المقيدة لصفة العلم، فالإمام أحمد الحسن (عليه السلام) لم يقل العلماء هم أولى الناس بالقيادة فقط وسكت. بل قال (العلماء هم أولى الناس بالقيادة إن أخلصوا وزهدوا في الدنيا وزخرفها)، فكان لزاماً علينا أن نبحث في معنى الإخلاص والزهد في الدنيا وبيان كيفيةهما.

ولكي نعرف كيف علينا وعلى القائد أن يكون زاهداً، علينا الرجوع لخلفاء الله (عليهم السلام)

١. الدكتور علاء السالم، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٥/١.

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=2035499166719531&id=100007784022882

٢. أحمد الحسن، عقائد الإسلام ويلييه يسألونك عن الروح: ص ٣٥.

٣. لمعرفة كلمات الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) الأخرى في هذا الموضوع راجع:

- أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٤ ص ١٧٨.

- أحمد الحسن، رحلة موسى إلى مجمع البحرين: الملحق ٤ ص (٧٢-٧١).

ولكلماتهم وأفعالهم وتتأسى بهم ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(١).

الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) بين أن المشاكل التي تواجه العراق سببها فساد القيادة
الدينية والدينية، ولإصلاح هذه المشاكل والمفاسد على القيادات أن تبدأ بأنفسها لكي تكون هذه
القيادة قدوةً صالحةً زاهدةً في الدنيا كما كان يفعل الإمام علي (صلوات الله عليه) عندما وصل له
الحكم. ولكي تكون القيادة صالحةً وزاهدةً كعلي (صلوات الله عليه) عليها القيام بالتالي:
(أولاً، اسكن في بيتٍ بسيطٍ ومتواضعٍ أنت وعائلتك، وإذا كنت تقول أنك مضطّرٌّ للتواجد في أحد
القصور فابن بيتاً بسيطاً ومتواضعاً لسكنك وعائلتك في حديقة القصر واعتقد هذا لن يمنعك
من استقبال الوفود والضيوف في القصور والقاعات الفارهة. ثم قم بتصوير بيتك البسيط
المتواضع أنت وعائلتك ليشاهده الناس ويرون أنك تعيش حياةً بسيطةً ومتواضعةً. أيضاً اكشف
ما تملك أنت وعائلتك للناس.

ثانياً، أرسلوا بعض أبنائكم لجهات القتال مع داعش، على الأقل حرض علناً القيادات
السياسية، الوزراء، وكلاء الوزارات، المحافظين، مدراء العامين، مدراء الشرطة، مدراء
الاستخبارات، النواب وحتى المراجع ورجال الدين على أن يرسلوا أبنائهم لقتال داعش. ...)^(٢)

وأضع هنا تطبيق الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) لهذا المنهج، حيث بين (سلام الله عليه)
كيف هي معيشتة وصفات مسكنه وما يملك:

(... ولا أظن أنّ من يطلب المال يضع بيت مال للمؤمنين في كل بلد، ومنظومة حسابات ومواقع
صرف معروفة بحيث كل مبلغ يدخل لبيت المال يسجل وكل مبلغ يخرج يسجل، والوكلاء
المأذونون لقبض الخمس معروفون مثل سيد حسن الحماوي وشيخ صادق المحمدي، وهم لا
يرسلونه لي ولا هم يأخذونه لأنفسهم، بل يُسلم لبيت المال وبيت المال يوزعه على الفقراء
والمساكين والأيتام والأرامل وطلبة العلم وغيرهم وحتى من غير المؤمنين بالدعوة، ولا أملك أي
أموال شخصية فائضة عن حاجة المعيشة اليومية وأجار السكن الذي أستر به عائلتي. نعم، كل
ما ملكته هو قطعة أرضٍ زراعيةٍ صغيرةٍ اشتريتها في أطراف النجف لأسكن فيها، وبنيت فيها بيتاً
صغيراً جداً مواساة للفقراء، وقلت ما دمت أنا أعيش في العراق فأعيش كما يعيش الفقراء فيه،
وربما تدور الأيام وترون هذا البيت في يومٍ من الأيام. والمال الذي اشتريتها به جزء منه أهده لي أخي

١. الأحزاب: ٢١.

٢. اللقاء الثاني المباشر مع الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في برنامج العراق إلى أين؟! بتاريخ ١٣/٨/٢٠١٥.

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaaahmadalhasan-iraq1382015.mp4>

الأكبر مني حفظه الله، والجزء الثاني اقتضته من أحد أصحابي وهو أيضاً من المؤمنين بدعوة الحق، وهو الشيخ أبو محمد الزيادي حفظه الله، وسددته من وارد الأرض بعد زراعتها، ... (١)

والكلمات السابقة قالها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) لشخص قال له ربما تكون أنت طالب دنيا ! فرد عليه الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) برسالة طويلة، والتي تضمنت أيضاً الكلمات التالية: (... أنا وأعوذ بالله من الأنا إلى اليوم عندما أكون مع بعض الأنصار ونحتاج إلى طهي طعام أقوم بالطهي، وعندما نحتاج من يغسل الأواني أنا أغسلها بيدي، رغم أنهم يتمنون أن يخدموني، ولكي أتشرف بخدمتهم، فهل هكذا يتصرف طالب الدنيا؟! ...) (٢)

ونفس هذه الأفعال كان يقوم بها النبي عيسى (عليه السلام) مع الحواريين ذكرها السيد أحمد الحسن (عليه السلام):

(... قال عيسى بن مريم (عليه السلام): (يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة، اقضوها لي، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم. فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح الله، فقال إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم. ثم قال عيسى (عليه السلام): بالتواضع تعمر الحكمة، لا بالتكبر، وكذلك في السهل ينبت الزرع، لا في الجبل) (٣)، في السهل ينبت الزرع لا في الجبل. ...) (٤)

وهذه كلمات للإمام أحمد الحسن (عليه السلام) يبين فيها حال أمير المؤمنين (عليه السلام) مع الدنيا عندما وصل له الحكم: (قال ضرار بن ضمرة وهو يصف الإمام علي (عليه السلام) عندما وصله الحكم ((وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ، وَقَدْ أَرَحَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَحْرَابِهِ، قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا دُنْيَا، يَا دُنْيَا، أَيْ تَعَرَّضْتَ ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ ؟ هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ، غُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، قَدْ أَبْنَتْكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيهَا، فَعُمُرُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ، وَأَمَلُكَ حَقِيرٌ، آه أَوْ مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ، وَعِظَمِ الْمُؤَرِّدِ)) ...) (٥)

وهذا أحد نصوص ملحمة جلجامش بنفس المعنى، وهو عبارة عن حوار بين الدنيا (الالهة عشتار أو أنانا) وبين جلجامش:

١. أحمد الحسن، مع العبد الصالح: ج ٢ ص ٩٩. وفي منتدى أنصار الإمام المهدي (عليه السلام)

<http://vb.almahdyoon.org/showthread.php?t=20022>

٢. أحمد الحسن، مع العبد الصالح: ج ٢ ص ١٠٠.

٣. الكافي، الكليني: ج ١ ص ٣٧ (حاشية كتاب المصدر).

٤. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٣ (المقدمة).

٥. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٩

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1805648062816182&id=457397004307968

(... ففتح جليجامش فاه واجاب عشتار الجليلة وقال:.....)

اي خير سأناله لو تزوجتك؟

أنت!

ما انتِ الا الموقد الذي تخمد ناره في البرد،

أنتِ كالباب الناقص لا يصد عاصفة ولا ريحاً،

أنتِ قصر يتحطم في داخله الابطال،

أنتِ فيل يمزق رحله،

أنتِ قير يلوث من يحمله وقربة تبلل حاملها،

أنتِ حجر مرمر ينهار جداره،

أنتِ حجر يشب يستقدم العدو ويغريه،

وأنتِ نعل يقرص قدم منتعله،

أي من عشاقك من بقيت على حبه ابدأ؟

وأي من رعائك من رضيت عنه دائماً؟.....)

المصدر (طه باقر - ملحمة جليجامش)^(١)

وهنا أشار السيد أحمد الحسن (عليه السلام) لمعنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا دُنْيَا، يَا دُنْيَا، أَيْ تَعَرَّضْتَ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ؟ هَمَّاتَ، هَمَّاتَ، غُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، قَدْ أَبْنَيْتُكَ ثَلَاثًا لَا زَجَعَةَ لِي فِيهَا) عندما تم توجيه سؤال له عن معنى عبارة أمير المؤمنين (عليه السلام):

(... (عليه السلام) رفضها في الطفولة وفي الشباب وفي الكبر، قال تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٢).

وعلي (عليه السلام) دخل الإسلام في طفولته ولم يُعرف عنه اللعب، بل عُرف بالجد والجهاد في الدفاع عن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والإسلام منذ صباه. ثم إنه قضى شبابه يمسح العلق والعرق في سبيل الله، فمن معركة إلى معركة يكاد لا يداوي جراحه، ثم إنه في الكبر لم يهتم لقليل الدنيا ولا لكثيرها.

فها هو علي (عليه السلام) في طفولته لم يلعب ولم يله، وفي شبابه لم يعرف الزينة والاهتمام

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٩/٩/٢٠١٨.

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1805648062816182&id=457397004307968

٢. الحديد: ٢٠.

بالمظهر، وفي كبر سنه لم يجمع شيئاً من تراث الدنيا، فقد بانها ثلاثاً كما قال علي (عليه السلام).
وأيضاً: بانها ثلاثاً بكل وجوده الملكي الجسماني، والملكوتي في السموات الست، والعقلي في السماء
السابعة) (١) (٢).

وهنا نصوص أخرى تبين كيف كان حال أمير المؤمنين (عليه السلام) مع الدنيا والقيادة:

- (قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها
على أن أعصي الله في نملةٍ أسلمها جلب شعيرة ما فعلت، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم
جرادة تقضمها، ما لعلني ولنعميم يفنى ولدّة لا تبقى. نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه
نستعين)

هذا هو الإسلام وهذا هو مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فالإسلام ومذهب آل محمد (عليهم
السلام) هو المبادئ والأخلاق الكريمة والعدل والانصاف وتجنب الظلم والطغيان وشيعتهم هم
من يسرون على نهجهم الأخلاقي ومبادئهم الكريمة الواضحة لا الذين يدعون مشايعتهم وهم
يظلمون ويطغون ويقتلون ويغتالون الأبرياء) (٣).

- (... وقيل عن علي (عليه السلام): (إنه حريصٌ على الملك) مع أنهم يسمعونونه يقول: (ما لعلني
وملك لا يبقى)، ويرون زهده وإعراضه عن الدنيا وزخرفها، وهذا حال عيسى الذي لا يخفى وحال
محمد (ﷺ) (... (٤).

ولا يقل أحد أن فقط أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الذي طلق الدنيا، بل نحن علينا طلاق
الدنيا كما مر وكما فعل شهداء دولة العدل الإلهي (سلام الله عليهم):

(... سلام لشهداء الحق في هذا الزمان سلامٌ لكم أمها الأظهر يا من عبرتم إلى النور لا ينقطع حزننا
عليكم لا والله فحزني على فقدكم كما قال القائل في رثاء أمير المؤمنين كمن ذبح وحيدها في

١. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٤ ص ١٣٠.

٢. وهنا تفصيل أيضاً لحال أمير المؤمنين (عليه السلام) مع الدنيا في صغره وشبابه وكبره:

- رسالة الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) بمناسبة عيد الغدير - <https://almahdyoon.com/message-of-imam-ahmad-al-hassan-as-on-eid-al-ghadeer>

- الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٦
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=702171929830473&id=457397004307968

٣. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢١/٢/٥
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3570482382999399&id=457397004307968

٤. أحمد الحسن، الجهاد باب الجنة: ص ٤٦.

حجرها. سلام عليكم يا من طلقتم الدنيا وزخرفها في زمن تكالب فيه غيركم على الدنيا سلام عليكم يا من نصرتم الحق في زمن عز فيه الناصر ... (١)

وهذا شيء من وصف الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) للنبي محمد (ﷺ) وعلاقته بالدنيا:

(... وكرم وزهد في الدنيا، حتى قال (ﷺ) للمسلمين: (والذي نفسي بيده لو كان لي مثل شجر تهامة نِعْماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني كذوباً ولا جباناً ولا بخيلاً). ولم يأخذ من أموال الغنائم على كثرتها إلا القليل والكفاف، حتى اشتكتا حفصة وعائشة لضيق المعيشة، فنزلت آيات الاستبدال المعروفة في القرآن، وباليات لنا اليوم مسلمين يقتدون ولو بمعشار سيرة محمد (ﷺ)، إذن لظهر الإسلام على الدين كله. ... (٢)

وهنا أيضاً الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) يبين كيف علينا قطع علائقنا مع الدنيا:

(... ويبقى السبيل لأن يكون الإنسان من المقربين مع أن له زوجة ومال وولد ودار وما لأهل الدنيا هو أن ينهج بماله منهج الأئمة (عليه السلام) عندما أنفقوا على الفقراء والمساكين وخصوصاً اليتامى بلا حدود. وأمّا الأولاد فينذرهم لوجه الله سبحانه مجاهدين يجاهدون لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، لعلَّ الله يتقبلهم بقبول حسن وينبتهم نباتاً حسناً. وأمّا الزوجة فيجعل صداقها هو السعي بها إلى الله سبحانه وتعالى، ويتحرى أن يوصلها إلى مقامات عالية في طاعة الله سبحانه وتعالى ومعرفة الله سبحانه وتعالى ما أمكنه ذلك. ... (٣)

- ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ (٤)

اللهم اشغلنا بالباقيات الصالحات، اشغلنا بذكرك، بطاعتك، بعبادتك، بالتقرب لك، وفقنا للوقوف مع الحق والانتصار للعدل، يسر أمورنا للإنفاق في سبيلك، لا تكلنا لأنفسنا أبداً فنقع في فوهة هذه الدنيا المظلمة القاتلة ... (٥)

(... كما على المؤمن أن لا يحب التقدم على المؤمنين أو المراكز القيادية، ورد في الحديث عن الرسول (ﷺ) ما معناه: (من تقدم على قوم مؤمنين وهو يعلم أن فيهم من هو خير منه أكبه الله على منخريه في النار) (٦)، ... (١)

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، خطاب محرم الصوتي: <https://almahdyoon.com/audio-visual-library/ahmed-alhasan-speeches>

٢. أحمد الحسن، اضاءات من دعوات المرسلين: ج ١ ص ٢٠.

٣. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٢ ص ٢٦.

٤. الكهف: ٤٦.

٥. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٣.

<https://www.facebook.com/457397004307968/posts/3758534890860813>

٦. انظر: الغدير للشيخ الاميني: ج ٧ ص ٢٩١، حاشية الكتاب.

وهذه ليست كل كلمات الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في بيان كيف يجب أن يكون موقفنا من الدنيا، بل الكلمات الأساسية التي تبين كيف نتعامل مع الدنيا بخطوات عملية، وكذلك هذا الأمر ينطبق على كل صفة تم التعرض لها في هذا البحث، حيث تم التعرض لكلمات الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) الأساسية في بقية المباحث، وليس كل كلماته (عليه السلام).

٣- الإخلاص:

بيننا أن القائد عليه أن يكون عالماً زاهداً في الدنيا وزخرفها وأن يكون مخلصاً، (العلماء هم أولى الناس بالقيادة إن أخلصوا وزهدوا في الدنيا وزخرفها) ^(٢).

وبين الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن حديث الصوم لي وأنا أجزى به، أي الصوم عن الأنا جزاؤه الله ^(٣) (... فالجواد الواسع هو الذي يجود بنفسه، فالله سبحانه وتعالى يجازي عباده المخلصين الذين أعرضوا عن الأنا بعد إعراضهم عن الدنيا وزخرفها، وبعد طاعتهم له سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، بأن يجعلهم مثله في أرضه...) ^(٤).

وبين الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن الإخلاص له مراتب متعددة، وهذا نجده في التمايز بين الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) كمثال النبي موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح القائم (عليه السلام)، حيث قال: (بل إن موسى بين منذ البداية بقوله: ﴿أَبْلُغْ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِي حُقُباً﴾ أن مجمع البحرين أمر يمكن أن يضيع ويحتاج إلى درجة عالية من الإخلاص لمعرفته، ...

أين عصمة موسى (عليه السلام) في هذا اللقاء؟

العصمة هي: الاعتصام بالله عن محارم الله ولها جهة من العبد هي الإخلاص، وجهة من الرب سبحانه وهي التوفيق.

فكل إنسان - والحال هذه - مودع في فطرته قابلية العصمة، وما يمتاز به الحجج (عليهم السلام) هو مقدار إخلاصهم فهم قد وصلوا بالإخلاص لله سبحانه وتعالى إلى درجة أن يكون التوفيق النازل عليهم ولهم حصناً يحصنهم عن محارم الله. ...

ونفهم أيضاً أن العلم والمعرفة هما أساس عصمة المعصوم، ولهذا فالمعصوم يعصم بقدر علمه ومعرفته التي هي بالحقيقة تعود إلى نفس الجهتين (الإخلاص - التوفيق) ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي

١. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٣ ص ١٠٧.

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع تويتر، بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٤

<https://twitter.com/Ahmedalhasan313/status/302112266977964034?s=19>

٣. يُنظر: أحمد الحسن، المتشابهات: ج ١ ص ١٣. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٤ ص ١٢٧.

٤. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٤ ص ١٢٧.

عِلْمًا^(١)، ومن هنا يكون سبب الفشل في مرتبة أعلى هو القصور العلمي والمعرفي للمعصوم (عليه السلام) عن الإحاطة بتلك المرتبة والمقام الأعلى.

ونفهم أيضاً لما خاطب الله بعض المعصومين بأنهم ظالمون في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(٢) فهوؤلاء الذين وصفوا بـ (ظالم لنفسه) هم من ضمن المصطفين الذين أورثوا الكتاب وهم المعصومون، وظلمهم لأنفسهم في تقصيرهم في الارتقاء أو يمكن القول تقصير في الإخلاص منع من التوفيق في مرتبة أعلى، أو بالخصوص منع من إفاضة العلم والمعرفة لمرتبة أعلى...^(٣)

وهنا يوضح الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن الإخلاص يقع على مراتب، كما أن التوحيد يقع على مراتب أيضاً، وأعلى مراتب التوحيد هو من خلال التوجه للكنه والحقيقة والإخلاص في العبادة من غير طلب كمال أو سد نقص.

وأول مراتب التوحيد تكون من خلال وحدة جميع الأسماء والصفات في الذات الإلهية أو الله وحدة حقيقية أي أن الله واحد أحد وجميع الأسماء والصفات عين ذاته وليست أعراضاً تتصف بها الذات، ولا جواهر تتركب منها فهو الله الرحمن القادر.

لكن هذه المرتبة من التوحيد لا تخلو من الشرك في مرتبة ما لجهتين^(٤):
الجهة الأولى: هي أننا لا يمكن أن نرفع كثرة الأسماء الملازمة للذات الإلهية عن أوهامنا، وهذه الكثرة وإن كانت لا تخل بوحدة الذات الإلهية أو الله ولكنها كثرة، وتحمل معنى الكثرة فهي مخلة بالتوحيد والإخلاص في مرتبة أعلى من هذه المرتبة، حيث قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام):

(... قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (..... أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف)^(٥).

والجهة الثانية: هي جهة الألوهية، فكوننا نتأله في حوائجنا إلى الذات الإلهية فإن علاقتنا معه سبحانه وتعالى غير خالية - والحال هذه - من الطمع والحاجة لسد النقص من جهة معينة، إذن فالعبادة غير خالصة بل هي طلب للكمال وسد النقص في أحسن صورها على هذا الحال، وهذه المرتبة شرك، فالإخلاص الحقيقي هو قطع النظر عن سواه سبحانه وتعالى حتى عن أننا

١. طه: ١١٤.

٢. فاطر: ٣٢.

٣. أحمد الحسن، رحلة موسى إلى مجمع البحرين: ص ١٩، ٥١، ٥٢-٥٣.

٤. يُنظر: أحمد الحسن، كتاب التوحيد تفسير سورة التوحيد: ص ٢٩.

٥. نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٩.

والشخصية، وهذا هو الأولى والأحجى بل هو أصل المطلوب، إذن فالتوحيد الحقيقي يتحقق بعد معرفة فناء جميع الأسماء والصفات في الذات الإلهية، ثم فناء الذات الإلهية في الحقيقة أي فناء الألوهية في حقيقته سبحانه، ولا يتحقق هذا الأمر إلا بفناء الأنا وشخصية الإنسان فلا يبقى إلا الشاهد الغائب سبحانه وتعالى عما يشركون، ... والمطلوب من الإنسان التوحيد في هذه المرتبة، مرتبة الحقيقة والكنه؛ لأنها تمثل نفي الصفات عنه سبحانه وتتمام الإخلاص له سبحانه وتعالى في العبادة الحقيقية والسجود الحقيقي، وما سوى هذه العبادة وهذا الإخلاص وهذا التوجه لا يخلو من شرك في مرتبة ما. ...^(١)

فالإخلاص والتوحيد مراتب، وكذلك الشرك يقع على مراتب أيضاً. فكل هذه الأمور مرتبط بعضها ببعض، فالإخلاص متفاوت بين المكلفين، وإخلاصه في العبادة يحدد له مرتبة في التوحيد، وفي نفس الوقت ينفي عن المكلف مرتبة من مراتب الشرك أو يكون مشركاً بدرجة من الدرجات.

فقد بين الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن الشرك يقع على عدة مراتب، منها ثلاثة أنواع وهي الشرك الظاهر والشرك الخفي والشرك النفسي، ويتفرع من نوعين منهم عدة أقسام^(٢).

وكما أننا جميعاً حتماً وقطعاً لدينا الشرك النفسي وهي الأنا، فنحن حتماً وقطعاً إخلصنا لا يكون تاماً بقدر الشرك والأنا التي نحملها في قبال الله سبحانه وتعالى:

(سؤال/ ٨٣: ما الفرق بين المخلصين والمخلصين؟)

الجواب: بالحقيقة أنه لا يوجد (مخلصين) بمعنى أن الإخلاص واقع منهم بشكل تام، فالموجود هو: إن العبد ينوي الإخلاص لله سبحانه وتعالى، فينزل توفيق الله على هذا العبد الذي نوى وطلب الإخلاص في قلبه، فيقع من هذا العبد الإخلاص لله سبحانه بتوفيق الله له. وهذا هو (التخليص)، ويكون العبد الذي وقع عليه هذا التوفيق والاصطفاء والاصطناع مخلص بفتح اللام لا مخلص بكسر اللام^(٣).

وهذه رواية تؤكد ما بينه الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن الإخلاص يواجهه التوفيق من الله: (قالت فاطمة صلوات الله عليها: من أصدق إلى الله خالص عبادته، أهبط الله [إليه] أفضل مصلحته)^(٤).

١. أحمد الحسن، كتاب التوحيد تفسير سورة التوحيد: ص ٢٥، ١٠٥ (مقتطفان).

٢. يُنظر: أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٢ ص ٢٧.

٣. أحمد الحسن، المتشابهات: ج ٣ ص ٨٣.

٤. كتاب تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ص ٣٢٧.

وكما أن الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) بين إتيان الإخلاص بعد التعلم (العلماء هم أولى الناس بالقيادة إن أخلصوا..). كذلك ورد في روايات أهل البيت (ع) أن مرتبة الإخلاص تأتي بعد التعلم:

- عن النبي (ﷺ) أنه قال: (العلماء كلهم هلكى إلا العاملون، والعاملون كلهم هالكون إلا المخلصون والمخلصون على خطر)^(١).

- عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم والعلم كله حجة إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له)^(٢).

والرواية الأخيرة كذلك ذكر مضمونها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) كثيراً، وهذا أحدها:
(... واعلم وفقك الله أن الدنيا كلها جهل إلا مواطن العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر عظيم حتى ينظر المرء ما يختم له. ...)^(٣)

١. محمد الرشدي، ميزان الحكمة: ج ١ ص ٧٥٦، نقلا عن تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٨.

٢. الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥٣.

٣. أحمد الحسن، الجواب المنير عبر الأثير: ج ٤ ص ٣٠٩.

الفصل الثاني

صفات القائد الناجح الذي يستطيع انتشال دولةٍ منهارةٍ:

إحدى الحلول التي قدّمها السيد أحمد الحسن (عليه السلام) للعراق لكي يتحسن حاله، هو مقترح السيد جعفر الصدر رئيس حكومة إنقاذ مستقل، وهذه أسباب تقديمه لهذه الشخصية بالتحديد، تنفعنا لمعرفة صفات القائد الناجح الذي يستطيع انتشال دولةٍ منهارةٍ:

(... وأسباب اختياري لسيد جعفر الصدر بينها:

١- نزاهته، وقد أثبت هذا باستقالته من مجلس النواب وابتعاده عن الحياة السياسية الموبوءة في العراق.

٢- ذكائه، وشخصياً قيمت بصورة تقريبية مستوى ذكائه وفق مقاييس الذكاء العالمية IQ, EQ .

٣- فكره المتسامح والأبوي القادر على بناء دولة ويمكنك الاطلاع على تسامحه مع الذين كان هو وأسرته أكبر ضحاياهم.

٤- عمره فالفترة بين الأربعين والخامسة والستين هي أفضل فترات العطاء والعمل بالنسبة للإنسان.

٥- تخصصه في علم الاجتماع يساعده كثيراً في مهمته المقترحة.

٦- إنقاذ سمعة الإسلام والتشيع مما لحق بها بسبب السنوات العجاف من حكم ما يسمى بأحزاب الإسلام السياسي.

٧- يمكن الإجماع عليه شعبياً لما تقدم إضافة إلى كونه ابن زعيم عراقي حقيقي يجمع عليه غالبية العراقيين.

٨- الأحزاب الحاكمة أغلبها تدعي أن والده يمثل مرجعيتها الدينية والسياسية والأخلاقية فما الضير في تقديمه إذا كان أذكى وأنزه من كل المتصدين فتقديمه في المقترح يخرجهم ويبين مدى تشبهم بالكروسي لأجل شخوصهم ومصالحهم الفردية والحزبية لا أكثر وإلا فهذا ابن محمد باقر الصدر وهو أذكى وأنزه وأفضل منكم وأقدر على إدارة الدولة فلماذا لا تقدمونه؟! ^(١).

(... ثانياً: تكليف السيد محمد جعفر محمد باقر الصدر برئاسة حكومة إنقاذ، على أن يكون مستقلاً وغير ممثل لأي كيان سياسي أو أي شخصية سياسية (لا السيد مقتدى الصدر ولا حزب الدعوة

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

ولا غيرهم) وأن يتكفل تعديل الدستور والنظام السياسي في العراق، وأعتقد يمكن الوثوق به فاستقالته السريعة من مجلس النواب وابتعاده عن الحياة السياسية الموبوءة في العراق خير دليل على ذلك.

ثالثاً: وضع خطة معلنة لإكمال الخدمات الأساسية لعموم العراق وفق تقديرات زمنية معلنة. رابعاً: انقاذ العراق اقتصادياً ممكن بالتركيز على تطوير مدينة واحدة أو مدينتين لتكون قوة اقتصادية تجر معها بقية محافظات العراق نحو التطور والتقدم الاقتصادي، أما توزيع الموارد الاقتصادية على مشاريع مبعثرة أو صغيرة في المحافظات فهي أعمال عبثية وغير مجدية وغالباً كان هدف الأحزاب الفاسدة منها سرقة الأموال ودعم اتباعهم الذين ينتخبونهم. أعتقد أن المدينة التي تمتلك مؤهلات ان تكون قوة اقتصادية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط والعالم هي مدينة البصرة كونها ميناء العراق، وموقعها الجغرافي، وثرواتها النفطية والزراعية والأسباب كثيرة، والمدينة الأخرى المقترحة هي مدينة الموصل وأيضاً أسباب كثيرة جداً ترجح اختيارها مع البصرة. ... (١).

وفي هذا الفصل سنتعرض لأغلب هذه الصفات وشيء من التفصيل والتوضيح لها.

أولاً: النزاهة:

قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) عن سبب اختياره للسيد جعفر الصدر:

(١ - نزاهته وقد أثبت هذا باستقالته من مجلس النواب وابتعاده عن الحياة السياسية الموبوءة في العراق) (٢).

وقال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) عن السيد جعفر الصدر أيضاً:

(... وبالنسبة للسيد جعفر الصدر، أعتقد كثير من العراقيين يحبونه على الأقل إكراماً لوالده الذي واجه البعثيين وضجى بحياته لأجل خلاص العراق منهم، وأيضاً كونه انسحب من الزمرة الفاسدة التي تحكم العراق وكان انسحابه تعرية مبكرة لهم وهذا يحسب له. والمفروض به أن يشارك في الأحداث الحالية ويحاول أن يقدم نفسه للإصلاح، ربما يختاره الناس

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٧

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1706431426071180&id=457397004307968

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

ليقود التغيير في العراق والخلاص من الذين دمروا العراق وسحقوا أهله، وأعتقد بالنسبة لكثير من العراقيين هو حل مقبول للإنقاذ ويمكن أن يجمعوا عليه. ...^(١)

ولإثبات نزاهته أكثر (وبقية الصفات التي ذكرها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) يمكنكم مراجعة اللقاء الذي أجراه موقع كتابات^(٢) مع السيد جعفر الصدر، حيث ذكر هذا اللقاء الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) عدة مرات جواباً للسائلين في تعليقات صفحته المباركة وهذه أحدها:

(... أيضاً إذا كنت ترغب بالاطلاع على آراء السيد جعفر الصدر يوجد لقاء معه أرسله لي بعض المؤمنين مؤخراً:

<https://kitabab.com/news/%D9%85%D8%B9-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D9%85>

وهذه كلمات للسيد أحمد الحسن (عليه السلام) تقرب لنا معنى النزاهة، قالها ناصحاً من أرادوا الدفاع عن وطنهم بعد أن هاجمهم الغزاة الإرهابيين القتلة في عام ٢٠١٥:

(... أرجو منكم الامتناع عن أي مظاهر مسلحة داخل المدن إلّا في حال التنسيق مع الجهات الأمنية في تلك المدن في حال الضرورة أو الحاجة لذلك. وأرجو منكم أحبتي أن لا تعطوا للشياطين أي حجة أو عذر للطعن فيكم وفي نزاهتكم وفي ابتعادكم عن زخرف الدنيا وحب الظهور والتفاخر والصفات الذميمة التي لا يحبها الله سبحانه وتعالى ...) ^(٣).

ومعنى النزاهة لغةً:

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، اللقاء المباشر الثاني في برنامج العراق إلى أين؟! تاريخ ٢٠١٥/٨/١٣

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaaahmadalhasan-iraq1382015.mp4>

٢. والذي جاء تحت عنوان: مع (كتابات) .. السيد "جعفر الصدر": نظام "صدام" كان نظاماً "شخصياً ديكتاتورياً" فلا يمكن أن نحمل حزباً مسؤولية ما أقترفه! (٢ - ٢).

٣. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٥/٦/٥

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=848527768528221&id=457397004307968

(نَزَهُ الشَّخْصُ: تَبَاعَدَ عَنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَقَبِيحٍ)
(النَّزَاهَةُ: الْبُعْدُ عَنِ السُّوءِ وَتَرْكُ الشَّهَاتِ)
(رَجُلٌ نَزَهُ: عَفِيفٌ، بَعِيدٌ عَنِ الشُّرُورِ) ^(١).

ثانياً : الذكاء (iq, eq):

قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) عن سبب اختياره لجعفر الصدر:

(٢- ذكاءه، وشخصياً قيمت بصورة تقريبية مستوى ذكاءه وفق مقاييس الذكاء العالمية IQ, EQ).
(٢) (٣).

١. معجم المعاني الجامع: معنى نزه. [/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%B2%D9%87](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%B2%D9%87)

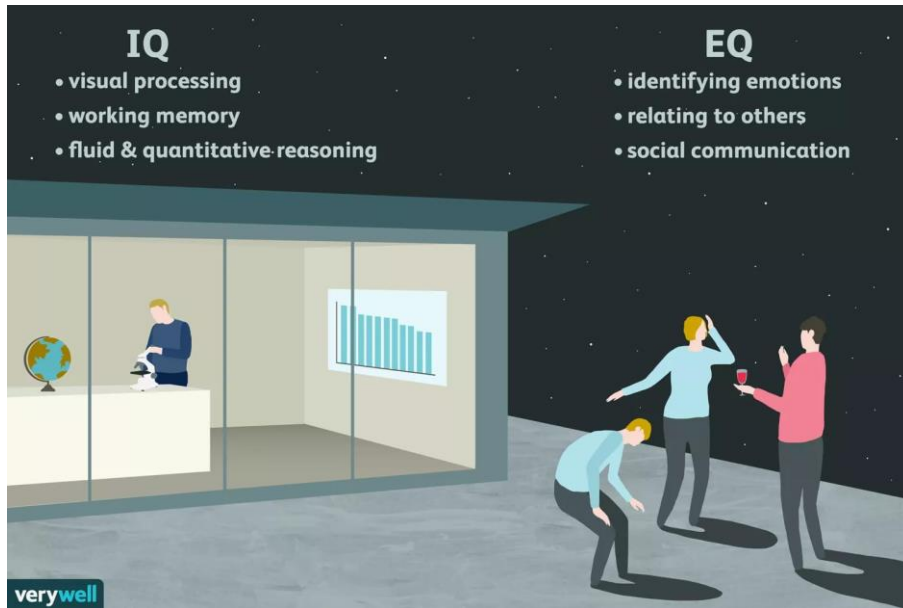
٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

٣. والتالي هو بيان لنوعي الذكاء الذي ذكرهم الإمام أحمد الحسن (عليه السلام):

- (IQ) هو إختصار لعبارة (intelligence quotient) أي معدل أو نسبة الذكاء، وهي مجموعة اختبارات ومعايير تقوم بقياس عدة أمور منها: الذاكرة قصيرة المدى للفرد - الذاكرة العملية - مدى إدراكه البصري - قدرته على حل المشكلات ... ، وهذا مثال على اختبارات (IQ): <https://neronet-academy.com/iq-test>.

- (EQ) هو إختصار لعبارة (emotional Intelligence quotient) أي معدل أو نسبة الذكاء العاطفي، وكذلك يسمى بالذكاء الاجتماعي. وهي مجموعة اختبارات ومعايير تقوم بقياس عدة أمور منها قدرة الفرد على: التعرف على المشاعر والأحاسيس - معرفة وإدراك شعور الآخرين - السيطرة على أحاسيسه - التواصل الاجتماعي مع الآخرين - الارتباط بالآخرين ... ، وهذا مثال لاختبارات (EQ): <https://www.verywellmind.com/how-emotionally-intelligent-are-you-2796099>.



ترجمة ما جاء في الصورة:

- ترجمة العبارات التي على اليمين (التعرف على المشاعر - الارتباط بالآخرين - التواصل الاجتماعي).

ثالثاً: العفو والمغفرة والإحسان:

قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في سبب اختياره لجعفر الصدر:

(٣- فكره المتسامح والابوي القادر على بناء دولة ويمكنك الاطلاع على تسامحه مع الذين كان هو وأسرته أكبر ضحاياهم) (١).

سنأخذ في هذا المبحث التطبيق العملي لمبدأ التسامح والعفو والمغفرة الذي مارسه الأنبياء والأوصياء والإمام أحمد الحسن (عليهم السلام) مع الناس بشكل عام حتى نعرف كيف نكون متسامحين مع الآخرين:

- سئل الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) سؤال مفاده إذا وقع خناق بين إخوة، هل يجوز أن نكذب حتى نصلح فيما بينهم؟

ج/ (تتكلم وفقك الله وكأنّ الإصلاح بين الناس محصور بالكذب!

اتق الله، وأصلح ذات بينهم بالكلمة الطيبة وبالصدق والأمانة، وتذكيرهم بأيام الله وبأولياء الله وبأفعالهم وتسامحهم مع المسيئين، ذكّرهم بثواب الله الذي أعدّه للمحسنين الذين يحسنون لمن أساء لهم: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ * وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * ... ﴾ (٢).

- موقف ينقله الشيخ الدكتور علاء السالم (حفظه الله) يحتوي على كلمات للإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، حيث يبين الدكتور علاء السالم (٣) أنه عندما قامت عصابة بختف الشيخ رحيم الشكري وأرادوا قتله في حينها قبل عدة سنوات، أحد أفراد هذه العصابة دخل على صفحة السيد أحمد الحسن (عليه السلام) وتوسل لكي يعفو عنه الشيخ رحيم الشكري. فقال السيد أحمد الحسن (عليه السلام) للدكتور علاء السالم لو كان الأمر بيدي لعفوت عنه وتنازلت عنه

- ترجمة العبارات التي على اليسار (المعالجة البصرية - ذاكرة العمل - المنطق السائل والكمي).

(الصورة المرفقة من موقع (verywell) في بيان الفرق بين (IQ) و (EQ): <https://www.verywellmind.com/iq-or-eq-which->

([one-is-more-important-2795287](https://www.verywellmind.com/iq-or-eq-which-)

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

٢. أحمد الحسن، الأجوبة الفقهية المتفرقة: ج ٢ ص ٥٠.

٣. مضمون كلامه.

لكن هذه المسألة متعلقة بحقوق الناس متعلقة بالشيخ رحيم، وأنا لا أستطيع أن أعفو عن هذا الشخص وأقوم بظلم الشيخ رحيم، فانظر هل يقبل الشيخ رحيم أن يعفو عنهم؟ لأن هذا الشخص أتى لي وتوسل وأنا لا أستطيع أن أرد أحد.

ويقول الدكتور علاء السالم أن هكذا كان لسان حال السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، أنه انظر هل يقبل الشيخ رحيم أن يعفو عنهم؟ ... فليعفو عن المسيء...^(١).

هوية الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) ومنهاجه هو القول الإلهي الذي يقول إذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

(... أما من يسبني بالخصوص فأنا أعفو عنه، فهو سب بسب أو إعفاء عن ذنب، وقد سب أحد الجهلاء أم أحد المعصومين (عليه السلام) فقال (عليه السلام): (إن كنت صادقاً غفر الله لها، وإن كنت كاذباً غفر الله لك).

وسب أحد الجهلاء الإمام الحسن (عليه السلام) فعفا عنه وأحسن إليه الإمام الحسن (عليه السلام)، وتكرر هذا الأمر مع الإمام الكاظم (عليه السلام) فقابله بالإحسان. فالعفو والإحسان سجيتهما (عليهم السلام) وسجية الأنبياء والأوصياء وأرجو من الله أن أكون كذلك. (...)^(٢).

- كان أحد الإخوة المؤمنين يتواجد في أحد ساحات العمل في دعوة الحق، فافتقده السيد أحمد الحسن (عليه السلام) يوماً وسأل عنه، وكان سبب انصرافه أن أحد الإخوة المؤمنين نصحه، وربما كانت نصيحته ثقيلة عليه نوعاً ما، فعزم بعدها على عدم الحضور والتواجد. فلما عرف (عليه السلام) بذلك، قال: (أرجو أن تخبره أن يتواجد، ويتحمل إخوته، ويقبل منهم النصيحة، ولا يكن من المتكبرين).

الحسين (عليه السلام) قِيلَ أن تدوس حيوانات على صدره، وأنتم لا تتحملون إزعاجاً من مؤمن، من تواضع لله رفعه الله. قل له أن يستعيز من الشيطان، ويتواجد للعمل، ويتحمل إزعاج من يزعجه من المؤمنين، أو نصيحة من ينصحه^(٣).

- ينقل السيد حسن الحماشي (أعلى الله مقامه) قول للإمام أحمد الحسن (عليه السلام):

١ أمسية رمضانية مع الدكتور علاء السالم محور الحلقة، تجربته مع السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، اليوتيوب: جاء بعد الساعة الأولى واثنا عشرة دقيقة في هذا التسجيل <https://youtu.be/AT2-W1mYk9E>

٢. أحمد الحسن، الجواب المنير عبر الأثير: ج ٥ ص ٥١٢.

٣. أحمد الحسن، مع العبد الصالح: ج ٢ ص ٨٨.

(... يقول فهكذا يقول سلام الله عليه، أيها المؤمنون أصلحوا بين الناس، ولا يكن بينكم خصومةٌ أو نزاع أو غير ذلك ونسأل الله أن لا يكون ذلك بيننا نحن المؤمنين بدعوة الحق. أصلحوا بين الناس وانقلوا الكلام الجميل من الخصم لخصمه).

ثم يقول ما مضمونه: تريد أن تصلح؟ انقل الكلام السليم الجميل، فقل أن صاحبك نادم، وأنه يقول مضى يومين أو ثلاثة أيام وأنا لا أتكلم معه.

ثم قال: (لأن... إذا استمرت الخصومة لأكثر من ٣ أيام خوف من أن تبرأ الذمة من أحدهما، وهذه صعبة، لا يطل خصام أحدكم مع أخيه أكثر من ٣ أيام.

يقول وألف بين الأرواح وكن سبباً في تقارب القلوب، وابدأ بنفسك في البر والصلة وكظم الغيظ والعفو عن الناس، وابسط وجهك للناس، واذكر محاسنهم وكف عن مساوئهم، ولا تذكرهم إلا بخير، واجتنب الهمز واللمز، وكن طاهر القلب واللسان، واشتغل بعيوبك، وأسأل الله السلامة للجميع^(١).

- وقال السيد حسن الحماي (أعلى الله مقامه): (... نحاول جاهدين أن نسيطر على أنفسنا ونذهب لمن اختلفنا عنده أو معه ونصلح الأمر، قبل أن يصل للإمام لا سامح الله ويقول: إن كان فيكم عاقل ما وصلت إلي دعوة ...) ^(٢).

- وقد وردت بخصوص العبارة المتقدمة كلمات للإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، أوردها في معرض إجابته على سؤالٍ وجّه إليه عبر صفحته المباركة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يتعلّق بعلاج العصبية والغضب، وقد جاء في جوابه (عليه السلام) ما نصّه: (حيّاك الله حبيبي والذي رحمه الله كان دائماً يكرر على سمعي حكمة وهي: "شعرة بين عاقل ومجنون لا تقطع"، إذا فهمت معناها فخير وإن لم تعرف معناها أسأل علاء السالم حفظه الله عن المعنى) ^(٣).

- وأيضاً نقل الشيخ الدكتور علاء السالم (حفظه الله) كلمات متعلقة بنفس العبارة في صفحته الشخصية على الفيسبوك، حيث قال: (... سمع السيد أحمد الحسن ذات يوم بخلاف حصل بين اثنين من المؤمنين، فكان جوابه: (المفروض يكونون عوناً لنا، ينشغلون بإصلاح حال الناس

١. لقاء مكتب السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في النجف الأشرف مع وفد محافظة كربلاء في الدقيقة ٢٣

<https://youtu.be/ZSSli4iEP8c>

٢. لقاء مكتب السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في النجف الأشرف مع وفد محافظة البصرة في الدقيقة ٣٦:٣٠

<https://youtu.be/RiMOkyp1EOI>

٣. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، تعليق في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٤ (تحت تعليق: حيدر العطوي).

وهدايتهم لا بتضييع الوقت بالمشاحنات.. انصحوهم بالصلح بينهم.

والذي رحمه الله كان رجلاً حكيماً، تعلمت منه حكمتين مهمتين: ...

... الثانية: كان يقول "شعرة بين عاقل ومجنون لا تقطع"، يعني اختصر لك معنى قوله: لا يحصل الخلاف - الخلاف الذي يصل للقطيعة - إلا بين اثنين مجانيين، فمعنى "أن شعرة بين عاقل ومجنون لا تقطع" هو:

الآن تصور شعرة يمسك طرفيها شخصان لو شدها أحدهما ستقطع إذا تمسك بشدها الآخر، لكن إذا أرخاها الآخر قليلاً فلن تقطع، فالعاقل عندما يشد الطرف الآخر يرخي قليلاً حتى لا تقطع الشعرة. نعم، فالعاقل لا يشدها.

لو كان الطرفان عقال لن يشدها أحدهما.

لو كان أحدهما عاقل سيرخيها عندما يشدها المجنون أو العصبي.

ففي كلا الحالتين لن تقطع.

لن تقطع الشعرة إلا بحال واحد: الطرفان مجانيين أو عصبيان وغلبتهم عصبيتهم.

منذ كنت صغيراً كان يردد علي هذه الحكم رحمه الله وقد استفدت منها كثيراً (انتهى...^(١))

- ومنهاج التسامح والعفو منهج يريد الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن يغرسه لدى الأطفال، فما بالك بالكبار، حيث قال: (... ذكروهم بالله في كل شيء عندما يتعاركون بينهم قولوا لأحدهم مثلاً سامح أخوك أو أختك وسيجعلك الله كالأنبياء صلوات الله عليهم، وبهذا تحيون في أنفسهم الأخلاق الطيبة وفي نفس الوقت طلب الكمال ...)^(٢)

- حادث تصادم سيارتين أدى إلى أن يموت أحدهم، فكان نصيحة الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) لهم بالصلح والتراضي.

(... وفي كل الأحوال الصلح والتراضي أولى من الخصام خصوصاً مع وجود حالة وفاة)^(٣)

١. الدكتور علاء السالم (حفظه الله)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٤ (مقتطفات)

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1911749282427854&id=100007784022882

٢. أحمد الحسن، الأجوبة الفقهية المتفرقة: ج ٣ ص ١٤٨، منتدى أنصار الإمام المهدي (عليه السلام)

<http://vb.almahdyoon.org/showthread.php?t=23682>

٣. أحمد الحسن، الأجوبة الفقهية المتفرقة: ج ٥ ص ١٦٢.

ما ذكره الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) عن جده النبي محمد (ﷺ) وأهل بيته الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم) فيما يتعلق العفو والمغفرة والتسامح.

١- النبي محمد (ﷺ):

أغلبنا إن اعتدى عليه عدوه يقيم الدنيا ولا يقعدھا، لكن كيف كان تعامل النبي (ﷺ) مع مثل هذه المواقف؟ يبين ذلك الإمام أحمد الحسن (عليه السلام):

(... وقف في الطائف ممتلئاً بالألم على أحجار أدمت بدنه الشريف يناجي ربه بكلمات لا تزال ترتعش قلوب المؤمنين عند سماعها وتفيض أعينهم من الدمع: (إلهي إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، إلى من تكلي يا رب المستضعفين وأنت ربي، إلى عدو ملكته أمري، أم إلى بعيد فيتجهمني، إن لم تكن غضبت عليّ فلا أبالي ...) ^(١).

محمد (ﷺ) لا يبالي عندما يغري هؤلاء السفهاء صبيانهم ليرموه بالحجارة وتسيل من بدنه الدماء ويهان في سبيل الله، ولا يبالي إن كذبه الناس، ولكنه يتألم عندما لا يؤمنون، لأنه يرى جهنم مستقرة في نهاية الطريق الذي يسلكونه. ...) ^(٢).

فكانوا يؤذونه (ﷺ) في الطائف ومكة وكان يقابلهم بالتسامح والدعاء.

(... وقريش لم يتركوه حتى في موسم الحج، بل كانوا يحملون الناس على تكذيبه والاستهزاء به، وهو يقابلهم بالتسامح والصبر.

روي أنه كان يقول ما معناه: (ربي اغفر لقومي إنهم لا يعلمون) ^(٣) ^(٤).

تسامحه (صلى الله عليه وآله وسلم) بلغ أنه عفا عمن أرادوا قتله وأصحابه.

(... نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) بعد معركة بدر أطلق الأسرى الكفار مقابل فدية بسيطة وصلت الى ان يُعلّم أحد هؤلاء الأسرى مجموعة من المسلمين القراءة والكتابة فقط، هؤلاء الأسرى الذين اطلقهم الرسول الرحيم الكريم ومثال الإنسانية لا يؤمنون بمحمد (صلى الله عليه وآله) بل وكانوا في معركة يريدون فيها قتله والقضاء عليه، ولكن ما فعله النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

١. المجلسي، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٢

٢. أحمد الحسن، إضاءات من دعوات المرسلين: ج ١ ص ٢٢-٢٣.

٣. السيد ابن طاووس، إقبال الأعمال: ج ١ ص ٣٨٤، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٦٧، مسند احمد: ج ١ ص ٤٢٧، صحيح البخاري: ج ٤

ص ١٥١

٤. أحمد الحسن، العجل: ج ١ ص ٦٠.

وآله) هو تماماً ما نعرفه ونتوقعه من أخلاق الأنبياء والصالحين بل وكل من ضربوا أمثلة عليا في الأخلاق الإنسانية للاقتداء ببعض تصرفاتهم كغاندي وماندلا. ... (١)

النبي محمد (ﷺ) تسامحه وعفوه بلغ مبلغاً بحيث خصومه كانوا يستعبدون الآخرين الذين يختلفون معهم، أما هو (ﷺ) فكان الذين يحاربونه ويقاتلونه يقابلهم بالعفو والمغفرة!

(... قال تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦])، فتجد الرسول حاول تقديم بديل الصبر على الأذى فأطلق أسارى بدر ولم يستعبدهم وهذه بادرة واضحة مناقضة تماماً لما كان يمارس بحق أمثالهم في ذلك الوقت، ولكن هل سيقابلك الطرف الآخر بهكذا تصرف وإذا كان الجواب لا كما هو الواقع في ذلك الوقت فإلى أي مدى يمكنك أن تسير بهذا الاتجاه وتضمن البقاء والاستمرار !!!

حقيقة الأمر محصور بحل وحيد وهو العمل بالممكن وضمن المتاح في تلك الظروف والبيئة الحيوانية القاسية التي كانت تسيطر على عقول الهوموسابينس في ذلك الوقت ... (٢)

لا بأس أن نأخذ توضيح الإمام (عليه السلام) لمسألة النبي عن الاعتداء على الآخرين وقتلهم، ومقاتلة فقط من يقاتلهم (الجهاد الدفاعي)، حتى لا يساء فهم النص المستقطع:

(... وإن كانت الآيات المتقدمة تحتل الأخذ والرد وأنها متشابهة فهناك آية واضحة ومحكمة تبين أن الله يحث المؤمنين على قتال من يقاتلونهم وينهى الله المؤمنين عن الاعتداء على الآخرين، والمتشابه يرجع إلى المحكم. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

ثم إن فعل الرسول محمد (ﷺ) واضح، فاليهود - وهم أهل كتاب - كانوا يعيشون معه في المدينة بأمان ولم يمسهم بسوء حتى بدؤوا هم بمحاربته وإعانة من يقاتلونه صلى الله عليه وآله. ... (٣)

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٣٠

<https://www.facebook.com/457397004307968/posts/747643855283280>

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، تاريخ ٢٠١٧/١٢/٦

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1483234388390886&id=457397004307968

٣. وللمزيد من الآيات في هذا الخصوص بالإمكان مراجعة تنمة النص في كتاب الحوار الثالث عشر، الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) (تعليق الدكتور توفيق): ص ١٧.

٢- أمير المؤمنين (عليه السلام):

البعض يعتدي على رسل أو سفراء خصومه عندما يختلف معهم، أمّا علي (عليه السلام) فلا، أخلاقه مع خصومه تختلف فالعفو والإحسان سجيته.

(... علي كان يحترم حياة سفراء معاوية رغم أن معاوية ليس قائد دولة أخرى وإنما مجرد مجرم متمرد على دولة عادلة!

علي (عليه السلام) لم يسمح أن يتم الاعتداء على غريب في دولته قط، ولم يسمح أن يتم الاعتداء على سفير في دولته قط، ولم يغدر قط، لم يعط عهداً ويخلفه قط، لم يضم شيئاً ويبيدي خلفه، لم يسمح أن يتم الاعتداء على النساء والأطفال في حكمه قط، ولم يعذب أحداً في السجون قط ... والقائمة تطول.....

الانتصار لم يكن هدفاً لدى علي والحسين ومسلم.

أخلاق علي (عليه السلام) هي أحد أهم الأسباب التي جعلت عمر دولته العادلة قصير جداً، وكان بإمكان علي العبقرى أن يديمها لفترة طويلة بالتنازل عن بعض ثوابته الأخلاقية فقط ولكنه لن يكون علياً حينها، ولو كان فعلها وحاشاه أبو الحسن (عليه السلام) لحرمنا من كل هذا الجمال الذي نعشقه فيه ... (١)

كانوا يواجهون علي (عليه السلام) بالسب والشتم والتكفير، لكن كيف كان يواجههم؟
(يا مرادي

ماذا نقتم من علي؟

هامته لم يدر فيها الشر يوماً ولم يجد فيها مقاماً.

كنتم تشتمونه ويحسن لكم.

في صلاته تقفون خلفه لإيذائه،

تقفون أمامه وترددون: ﴿لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]

كفرتموه، شتمتموه.

لم يعاقبكم.

كان يصبر على جهلكم ويصبر نفسه بقوله:

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [سورة الروم: ٦٠] ... (٢) (١).

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣٠

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1806365659411089&id=457397004307968

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٣

علي (عليه السلام) كان يظلم منذ صغره، فالعفو والتسامح رفيق دربه الدائم.

(... ألم تسمع قول أمير المؤمنين ومعلم المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: "ما زلت مظلوماً منذ ولدت، فإنّ عقيلاً كان يرمد فيقول: لا تذروني حتى تذروا علياً"^(٢)، هذا حاله عندما كان صغيراً، وقد سمعتم بحاله كبيراً)^(٣).

٣- الإمام الحسين ومسلم بن عقيل (عليهم السلام):

(عندما كان ابن زياد تحت سيف مسلم بن عقيل في بيت هاني بن عروة لم يقدم مسلم على قتله في خطوة أصابت شريك الهمداني وهاني (وهو رئيس قبيلة ومن الأشراف الذين يهتمون بالأخلاق) بالذهول لأنهم لم يفهموا أخلاق مسلم التي منعتهم من الغدر حتى بأعدى أعداءه. عندما جاء جيش يزيد لعنه الله لحصر الحسين وأجبروه على النزول في كربلاء تمهيداً لقتله سقاهم الماء رغم أنهم أعداء جاءوا لقتله! ...) ^(٤).

رابعاً: العمر:

قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في سبب اختياره لجعفر الصدر:

(٤- عمره فالفترة بين الأربعين والخامسة والستين هي أفضل فترات العطاء والعمل بالنسبة للإنسان) ^(٥) ^(٦).

[/https://www.facebook.com/457397004307968/posts/1333161260064867](https://www.facebook.com/457397004307968/posts/1333161260064867)

١. كذلك قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام): (... علي ابن ابي طالب (عليه السلام) لم ينافس الناس في أمور دنياهم وسامح حتى من تسببوا له بالأذى. ...) في صفحته في الفيسبوك بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٠

[/https://www.facebook.com/457397004307968/posts/3103154693065506](https://www.facebook.com/457397004307968/posts/3103154693065506)

٢. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢، وذّر الدواء: أي نشره ورشه

٣. أحمد الحسن، مع العبد الصالح: ج ١ ص ٧٨.

٤. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣٠

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1806365659411089&id=457397004307968

٥. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

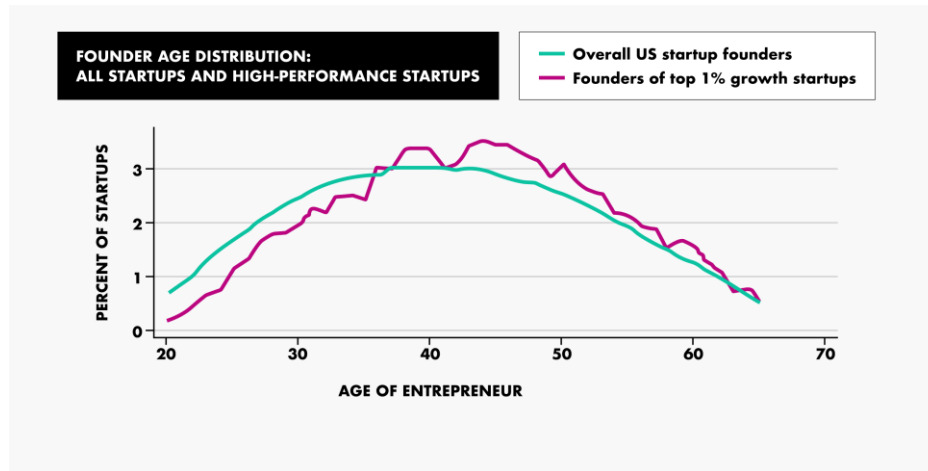
٦. هذه بعض أقوال المتخصصين الذين كتبوا في مجال العمر المناسب لافتتاح شركة ناجحة أو العمر المناسب المرافق للإبداع، والتي تحتوي على رسومات بيانية (أحدها مترجم من اللغة الإنجليزية من قبل الباحث):

قال ميردث سومرس (Meredith Somers) في موقع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (mit)، والذي اعتمد الكثيرون على النتائج التي توصل إليها هذا المعهد ونقلها لنا المذكور:

(تأتي الأفكار الجيدة في أي عمر، لكن الأمر يتطلب خبرة لتحويلها إلى قصص نجاح. كان ستيف جوبز يبلغ من العمر ٢١ عامًا عندما ساعد في تأسيس شركة Apple ، لكنه كان يبلغ من العمر ٤٣ عامًا عندما أنشأت الشركة جهاز iMac.

انسن ما سمعته عن عجائب تبلغ من العمر ٢٢ عامًا ، تجلس في مكاتب ركن شركاتهم الناشئة في وادي السيليكون - إذا كنت تريد العثور على رواد الأعمال الأكثر نجاحاً ، فعليك العودة لبضعة عقود إلى الوراء. وفقاً لورقة عمل من بيير أزولاي الأستاذ بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وطالب الدكتوراه دانيال كيم، يبلغ متوسط عمر رواد الأعمال الذين أسسوا شركات واستمروا في توظيف موظف واحد على الأقل ٤٢ عاماً.

لمعرفة العلاقة بين العمر وريادة الأعمال ، ذهب كيم وأزولاي إلى الحكومة، وعلى وجه التحديد، البيانات الإدارية من قاعدة بيانات الأعمال الطولية لمكتب الإحصاء، وبيانات أصحاب الأعمال من K-1 من خدمة الإيرادات الداخلية.



(ترجمتي للمفردات التي جاءت في الرسم البياني:

percent of startups - نسبة الشركات الناشئة.

age of entrepreneurs - عمر رواد الأعمال.

founder age distribution: all startups and high-performance startups - التوزيع العمري للمؤسسين: جميع الشركات

الناشئة والشركات الناشئة عالية الأداء.

overall US startup founders - مؤسسي الشركات الناشئة الأمريكية بشكل عام.

founders of top 1% growth startups - مؤسسي الشركات الناشئة الأعلى نمواً بنسبة ١٪).

نظر الفريق في بيانات حول ٢.٧ مليون شخص أسسوا شركات بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٤ واستمروا في تعيين موظف واحد على الأقل. جنباً إلى جنب مع متوسط عمر رواد الأعمال ، تعلموا أيضاً أن المشروعات الجديدة ذات أعلى معدل نمو يبلغ متوسط عمر مؤسسها ٤٥ عاماً.

قام الباحثون بتقسيم البيانات إلى وظائف عالية التقنية ، وشركات مدعومة من VC ، وشركات براءات الاختراع. في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، كان متوسط أعمار المؤسسين ٤٣ و ٤٢ و ٤٥ عاماً على التوالي لتلك الأقسام.

نظر الفريق في الأعمار والشركات الناشئة في مناطق مثل كاليفورنيا ونيويورك وماساتشوستس وعلى وجه التحديد وادي السيليكون. أقرب سن مؤسس إلى "شاب" كان في الشركات المدعومة من رأس المال الاستثماري ، حيث كان متوسط العمر ٣٩ عاماً في نيويورك.

وبالمثل، كان متوسط عمر المؤسس لأحد قطاعات التكنولوجيا "الأصغر سناً" - في هذه الحالة شركات الاتصالات اللاسلكية - يبلغ ٣٩ عامًا.

وجد كيم وأزولاي أيضاً أن رواد الأعمال كانوا أكثر نجاحاً بنسبة ١٢٥ في المائة إذا كانوا يعملون سابقاً في قطاع معين يبدأون فيه مشروعاً تجارياً.

في حين أن هذا قد يكون بمثابة صدمة - على الأقل للأشخاص في العشرين من العمر الذين يتطلعون إلى بدء الشركات وأصحاب رؤوس الأموال الذين يتطلعون إلى تمويلها - قال كيم لخبراء الاقتصاد، أن هذه الفكرة لا ينبغي أن تكون ممتدة إلى حد كبير.

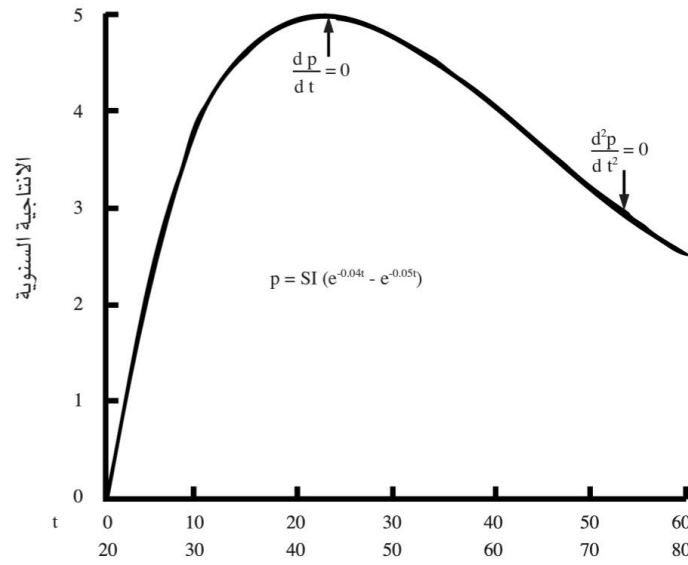
"من الناحية النظرية، نعلم أنه مع تقدم العمر تتراكم الكثير من الفوائد." قال كيم: "على سبيل المثال، تحصل على الكثير من رأس المال البشري من خلال الخبرة، كما تحصل أيضاً على المزيد من الموارد المالية مع تقدمك في العمر، بالإضافة إلى الروابط الاجتماعية، والتي من المحتمل أن تعزز جميعها احتمالات نجاحك كرجل أعمال." (...) يُنظر: رجل الأعمال البالغ من العمر ٢٠ عامًا هو كذبة (The 20-year-old entrepreneur is a lie) <https://mitsloan.mit.edu/ideas-made-to-matter/20-year-old-entrepreneur-a-lie>.

كذلك يناقش دين كيث سايمنتن نموذج بيرد الذي يبين العلاقة بين العمر والإبداع، فيقول في آخر كلامه عن هذا النموذج: (وأيا كان نجاح نموذج بيرد في التفسير، فإن دقته التنبؤية غير مرضية. فهذا النموذج نموذج تصوري Conceptual أكثر منه نموذجاً رياضياً Mathematical ومن ثم فمن الصعب إخضاعه للاختبار. وقد اقترحت نموذجاً رياضياً حول الإنتاجية الإبداعية، يتفادى هذا النقص (simonton, 1983 a) ...).

... إن حل معادلات التفاضل هذه، يعطينا معادلة جديدة، تنتبأ بالكيفية التي تختلف من خلالها الإنتاجية مع اختلاف العمر العلمي أو السيرة العملية للمبدع. ...

... حيث p هي عدد الإسهامات التي قدمت في السنة t ، وحيث يتم حساب t منذ بداية السيرة العملية للمبدع. ...

... أما الرسم البياني الخاص بالعلاقة الموجودة أعلاه، والمتعلقة بهذه القيم فيعرضه لنا الشكل رقم (٤). (دين كيث سايمنتن، العبقرية والإبداع والقيادة: ص (١٦٥-١٦٧)).



شكل (4)

ويوضح العلاقة بين العمر والإنتاجية الإبداعية وفقاً لنموذج يتكون من خطوتين إبداعيتين (نقلا عن سايمنتن 1983a)

وأكثر من جهة تحدثت عن هذا الموضوع واعتمدت المعادلة والرسم البياني الذي بينه سايمنتن، وهذه المدونة أحدها: دعونا نتحدث عن الكتب والسياسة، تحت عنوان: إبداعنا وإنتاجيتنا مع تقدمنا في العمر.
(Let's Talk Books And Politics - Our Creativity and Productivity as We Age)

<http://letstalkbooksandpolitics.blogspot.com/2014/11/our-creativity-and-productivity-as-we.html?m=1>



خامساً: علم الاجتماع:

قال الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في سبب اختياره للسيد جعفر الصدر:

(٥- تخصصه في علم الاجتماع يساعده كثيراً في مهمته المقترحة) ^(١) ^(٢).

سادساً: القبول الشعبي:

يقول الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في سبب اختياره للسيد جعفر الصدر:

الترجمة لما جاء في الرسم البياني:

- productivity of people with high creative potential: إنتاجية الأشخاص ذوي الإمكانيات الإبداعية العالية.

- productivity: إنتاجية.

- contribution: مساهمة.

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

٢. هناك عدة تعاريف لعلم الاجتماع، من أهمها تعريف (كينز بيرك - Gins Berg)، إذ يعده العلم الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية وأسبابها ونتائجها. ينظر: د. عصام محمد منصور، المدخل إلى علم الاجتماع: ص ١٧.

كما يقسم علم الاجتماع إلى قسمين:

١- علم الاجتماع النظري: يهتم بالمعرفة النظرية المتعلقة بالمجتمع والسلوك الاجتماعي والحضاري والمدني في مجال الحضارة والمدنية.

٢- علم الاجتماع التطبيقي: وهو الذي يهتم بتطبيق مبادئ علم الاجتماع العام وأساسه ونظرياته، ويعمل على معالجة المشكلات الاجتماعية وحلها، التي تواجه الإنسان والمجتمع. ينظر: المصدر السابق: ص ٢٨.

ومن أهداف علم الاجتماع:

١- دراسة أنماط السلوك الاجتماعي وآثاره ودوافعه على الفرد والجماعة.

٢- يحاول توضيح أجزاء البناء الاجتماعي وتحليل عناصره، لأن المؤسسات الاقتصادية والأسرية والسياسية والدينية كلها مترابطة ومتكاملة، وأي تغير يطرأ على أحدها يترك أثراً على بقية المؤسسات فيما يسمى بالتحول الاجتماعي.

٣- يحاول معرفة قوانين التحول الاجتماعي.

٤- يشخص المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات عامة ويبين كيفية معالجتها والتصدي لها. ينظر: المصدر السابق: ص ٢٨.

ومن أشهر الدراسات التي أجريت في علم الاجتماع هي دراسة إميل دوركهايم "الانتحار Le Suicide"، (في سنة ١٨٩٧)، حيث تناول معدلات ظاهرة الانتحار، وأسباب انخفاض هذه المعدلات لدى الكاثوليك عما هي عليه لدى البروتستانت. ينظر: ف.ج. رايت، مبادئ علم الاجتماع: ص ١٠.

والسوسيولوجيون (علماء الاجتماع) يتحققون من البيانات دائماً ويبنون عليها استنتاجات ويراقبون مدى دقة هذه الاستنتاجات في المستقبل. ففي أكثر من مرة يستنتج أن عرق من الأعراق لن يكتب له الاستمرار بسبب انخفاض معدل الولادات في وقته (كالعرق الإنجليزي)، لكن تبين مستقبلاً أن هذه الاستنتاجات كانت مغلوطة. ينظر: المصدر السابق: ص ١٣.

(٧- يمكن الإجماع عليه شعبياً لما تقدم إضافة إلى كونه ابن زعيم عراقي حقيقي يجمع عليه غالبية العراقيين.

٨- الأحزاب الحاكمة أغلبها تدعي أن والده يمثل مرجعيتها الدينية والسياسية والأخلاقية فما الضير في تقديمه إذا كان أذكى وأنزه من كل المتصدين فتقديمه في المقترح يخرجهم ويبين مدى تشبثهم بالكرسي لأجل شخوصهم ومصالحهم الفردية والحزبية لا أكثر وإلا فهذا ابن محمد باقر الصدر وهو أذكى وأنزه وأفضل منكم وأقدر على إدارة الدولة فلماذا لا تقدمونه؟! (١) (٢).

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢١

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1711137712267218&id=457397004307968

٢. لا أريد الخوض في تثبيت هذه النقطة من الناحية العقائدية والدينية فيما يخص حجج الله، وأنهم لا يظهرون أو يخرجون إلا إن وجد القابل، فسيطول بنا المقام.

لكن لا بأس ببيان مقبولية القائد من قبل الشعب وتأثير هذه المقبولية على سير العمل والدولة من ناحية اجتماعية وعلمية أي من ناحية علم الاجتماع.

خلاصة دراسة جنكينس (Jenkins) السوسيومترية (دراسة وفق علم الاجتماع) أن القائد المنصب ومساعدته إن لم يكونا مقبولين من قبل العاملين سيؤدي ذلك لعدم القيام بالأعمال بالشكل المطلوب، وسيترتب على ذلك رفض القائد ومساعدته، وعليه سيلتفون حول قائد آخر من العاملين، أو قد يؤدي ذلك لخروج العاملين من المجموعة (أي انهيار العمل). قبل الشروع في قراءة الخريطين، نفسر مجموع الرموز المستعملة والتي يعمل بها كل من قام بدراسة ترتكز على القياس الاجتماعي.

- كل دائرة ترمز إلى فرد.

- السهم المتصل بين دائرتين (فردين) يمثل حالة اختيار.

- السهم المتقطع بين دائرتين (فردين) يمثل حالة رفض.

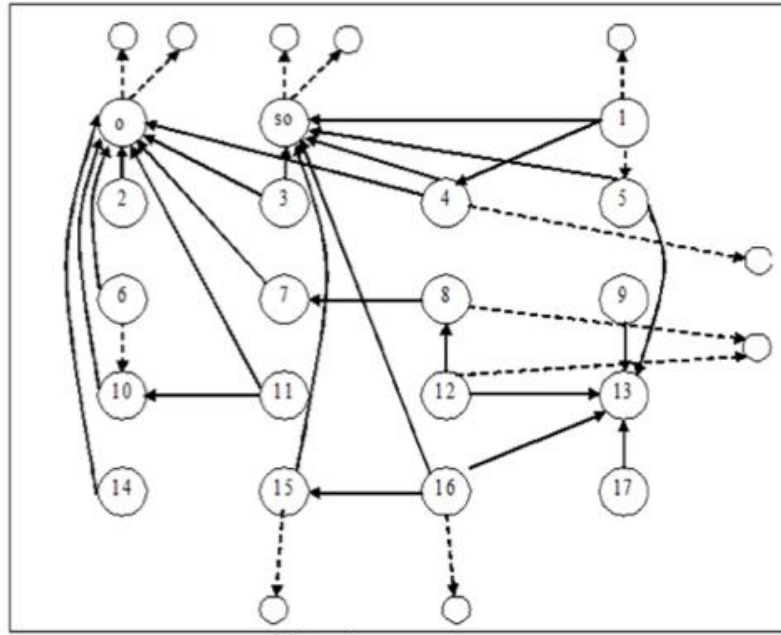
- السهم ذو اتجاهين بين دائرتين (فردين) يمثل علاقة اختيار متبادلة.

- تمثل الدوائر التي بلا رقم وبلا حروف والمتواجدة خارج الإطار أفراد لا ينتمون إلى المجموعة.

نشره لأن التجربة التي أقامها جنكينس (Jenkins):

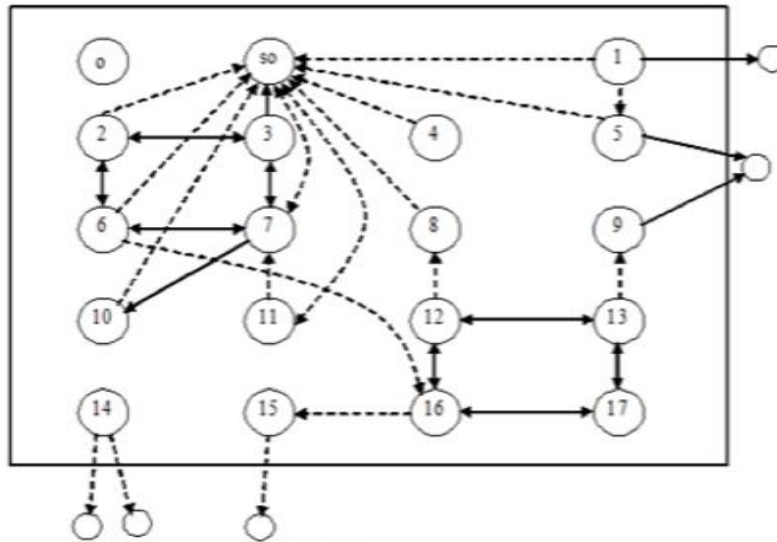
(أقام الباحث الأمريكي جنكينس Jenkins دراسة على مجموعة من الطيارين ينتمون ل سلاح الجو الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية بطلب من القيادة العليا للجيش بعدما لاحظت مردوداً ضعيفاً في إصابة الأهداف الموكلة لها. افترض الباحث أن ضعف مردود الفرقة مرتبط بسوء العلاقات المتواجدة بين الطيارين. للتأكد من ذلك أقام دراسة سوسيومترية على الفرقتين المشكّلة للسرب وتحصل على ما يلي: ...

... يستخلص الباحث النتائج التالية من الخريطين:



خريطة الفرقة أ

١- بالنسبة للفريق أ: تتغلب الاختيارات (٢٤ choices) على الرفض (١٤ rejects) ونلاحظ أن ٩ منها موجهة إلى أفراد موجودين خارج المجموعة مما يعبر عن قلة النزاعات بين الأفراد بين المجموعة. كذلك نلاحظ أن قائد الفرقة (o) ونائبه (so) يمتازون بسمعة جيدة عند الطيارين التابعين لهم بحيث تحصل الأول على ٠٨ اختيارات والثاني على ٠٦ اختيارات تبرز الخريطة المكانة الاعتبارية التي يتمتع بها الفرد رقم ١٣ بحيث تحصل على ٠٥ اختيارات. لذلك ينبغي على القائد (o) الاعتناء به أكثر من الآخرين حتى يكون معه فضلاً من أن يكون ضده.



خريطة الفرقة ب

٢- بالنسبة للفريق ب: نلاحظ عزلة الضابط قائد الفرقة (o) الذي يتلقى أي اختيار. أما نائبه (so) فهو مرفوض بكثرة (٨ مرات) ولم يتقبل أي اختيار. كما تبرز الخريطة وجود مجموعتين منسجمتين الأولى متشكلة من الأفراد ٢٣٦٧ والثانية متكونة من الأفراد ١٦، ١٣، ١٢ و ١٧ كذلك نلاحظ عدد الاختيارات الخارجة عن الإطار والموجهة لأفراد متواجدين خارج المجموعة مما يعبر عن رغبة أصحابها في الخروج منها. كما نلاحظ وضعية العزلة التي يتواجد فيها الأفراد ٤ و ٨ و ٩ بحيث لا يتمتعون بأية علاقة حتى خارج المجموعة). مدونة السبيل، النموذج السيسيو ميري -نظرية القياس الإجتماعي- جاكوب مورينو (تم نقل البحث بتصريف)

<http://hichamsayfalislam.blogspot.com/2013/03/1-1-sociometry-socio-metry.html?m=1>

سابعاً: الخطة:

قال السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في اقتراحه لحل مشكلة العراق:

(... ثانياً: تكليف السيد محمد جعفر محمد باقر الصدر برئاسة حكومة إنقاذ، على أن يكون مستقلاً وغير ممثل لأي كيان سياسي أو أي شخصية سياسية (لا السيد مقتدى الصدر ولا حزب الدعوة ولا غيرهم) وأن يتكفل تعديل الدستور والنظام السياسي في العراق، وأعتقد يمكن الوثوق به فاستقالته السريعة من مجلس النواب وابتعاده عن الحياة السياسية الموبوءة في العراق خير دليل على ذلك.

ثالثاً: وضع خطة معلنة لإكمال الخدمات الأساسية لعموم العراق وفق تقديرات زمنية معلنة. رابعاً: إنقاذ العراق اقتصادياً ممكن بالتركيز على تطوير مدينة واحدة أو مدينتين لتكون قوة اقتصادية تجر معها بقية محافظات العراق نحو التطور والتقدم الاقتصادي ...)

وقال السيد أحمد الحسن (عليه السلام) عدة كلمات بخصوص انتقاد مسألة عدم وجود خطة ومنهج:

- (أما مسألة التطور المادي فهي رهن العمل المنظم للمجتمع والدين والأنبياء يحثون على العمل المنظم وعلى النزاهة وعلى تأدية الواجبات واعطاء الحقوق وهذا يكفي لتبرئة الدين الحق من التخلف أو التأخر الذي تعاني منه بعض البلدان الإسلامية).^(١)

- (... الدولة الإنسانية ومنذ نشوئها في سومر قائمة على مرتكزات من أهمها السعي لتحقيق الرفاه الاجتماعي.

فهل رأيتم الأحزاب أو أحدها قدّم رؤية اقتصادية يريد تطبيقها ويعتقد بأنها ستحقق رفاه المجتمع العراقي؟!

على الأقل هل سمعتم منهم كليات وليس تفاصيل!

العراق اليوم أصلاً دولة ضائعة تائهة اقتصادياً بلا أي رؤية اقتصادية وإنما الموجود اليوم مجرد مجموعة محاسبين يتعاملون وفق مبدأ رد الفعل والمعالجة الآنية لا أكثر، مثل توريطهم الشعب العراقي بقروض البنك الدولي. ...)^(٢)

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، تعليق في صفحته على موقع فيسبوك، بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠ (تحت تعليق: شوقي حبيب الحاج دراغ).

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٤ (مقتطفان)
https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=1224977614216566&id=457397004307968

- وعلق أحد الأخوة في صفحة الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) المباركة بالتعليق التالي: علي الأديب يطالب مجلس النواب بان يكون التعليم في العراق ليس مجانياً ...
- فكان جواب الإمام أحمد الحسن (عليه السلام): (حياءك الله حبيبي وإن كنت لا أعتقد أن هؤلاء يميزون بين المذاهب الاقتصادية إلا بقدر ساذج وسطي ولكن ما يظهر بوضوح لمن يتابع تصريحاتهم وإدارتهم للملف الاقتصادي في العراق عموماً نقطتين رئيسيتين وهما:
- ١- تخطيطهم وعدم وجود أي رؤية اقتصادية واضحة لديهم.
- ٢- وسلوكهم الرأسمالي المتطرف في بعض الأحيان حتى القرف)^(١)

ثامناً: البطانة (حكومة تكنوقراط - كفاءات):

من الخطوات التي قدمها السيد أحمد الحسن (عليه السلام) كنصيحة لحل مشاكل العراق:

(... الأمر الثالث، تابع الوزراء والمحافظين ومدراء الشرطة والاستخبارات وحاسبهم على تصرفاتهم وأوقف ما يفعله بعضهم من استغلال للسلطة ليؤذي الآخرين الذين يختلفون معه وأصلح في الحال الأخطاء والتصرفات التي تصرفها هؤلاء ...) ^(٢)

وقال السيد أحمد الحسن (عليه السلام): (... أنا أنصح الشعب العراقي أن يشخص أن من كانوا جزءاً من هذا الحكم وكانوا شهوداً على هذا الفشل والنهب الممنهج وتبديد الثروات ولم يحركوا ساكناً طيلة الفترة السابقة فهم غير أمناء ولا يمكنهم الإصلاح أو التغيير. ...

أيها الأحبة إن الوزير والوكلاء والمدراء خاضعون للمحاصصة الحزبية وبالتالي هم ليسوا كفاءات وكثير منهم غير مؤهلين لا علمياً ولا مهنيّاً أضف أن أغلبهم يعملون لصالح أحزابهم وليس لصالح المواطن العراقي بغض النظر عن انتمائه الديني أو العرقي أو السياسي فالنتيجة التي وصل لها العراق من فشل شبه عام نتيجة طبيعية لهذه المقدمات...) ^(٣)

وطبعاً حكومة كفاءات مستقلين كاملة المفروض تكون البداية لحل المشاكل التي تراكمت نتيجة ممارسة الفساد المنظم والمحاصصة: (... يعني أكيد المقصود طبعاً لحكومة كفاءات أيضاً

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، تعليق في صفحته على موقع فيسبوك بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٤ (تحت تعليق: Nazar Alansari).

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، اللقاء المباشر الخامس في برنامج العراق ثورة: تاريخ ٢٠١٦/٨/١٨
<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaairaqthawrah1782016.mp4>

٣. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك بتاريخ ٢٠١٨/٨/٤ (مقتطفان)
<https://www.facebook.com/Ahmed.Alhasan.10313/posts/1733339253380397>

ليس الوزراء فقط يعني، وإنما الوكلاء والمدراء وغيرهم من الدرجات الخاصة، يعني بل ضمان أن يكون هؤلاء من المستقلين أهم من الوزراء طبعاً ...^(١).

وما يقصده الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) من حكومة كفاءات مستقلين هو: (... ما نقصده بالكفاءة: أي كحد أدنى أن يكون شخص متخصص علمياً ولديه خبرة عملية معتبرة عند العقلاء في مجال العمل الذي يتم تكليفه للقيام به وليس المقصود معلم أو أستاذ جامعي أو ما شابه.

وما نقصده بالمستقل: هو شخص لم يثبت أنه منضم إلى حزب معين أو يدين بالولاء له)^{(٢) (٣)}.

تاسعاً: القضاء:

ومما قاله السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في هذا الموضوع:

(... رابعاً، القضاء، النظام القضائي في العراق يحتاج تعديل وعلى الأقل يجب مراجعة وتعديل نظام المحاكمات وعدد القضاة أو أصحاب القرار في المحاكمة، وكيف يتخذ الحكم حتى يمكن تقليص الظلم الذي يحصل في المحاكم. ومسألة استغلال القضاء من قبل المتنفذين مسألة مطروحة بقوة اليوم، المفروض أن تكون هناك رقابة على القاضي في كل قضية. فالقضاء لا يمارسه منفرداً إلا نبي أو وصي أو شقي ملعون...)^(٤).

وأيضاً هناك مسألة مهمة في نظام حكم يُراد منه تحقيق العدالة والإنصاف ومحاسبة المفسد والظالم ومستغل النفوذ بل وقطع الطريق على الفساد، فلا بد أن تكون السلطة القضائية

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، اللقاء المباشر الخامس في برنامج العراق ثورة: تاريخ ٢٠١٦/٨/١٨

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaairaqthawrah1782016.mp4>

٢. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، منشور في صفحته على موقع فيسبوك بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٠

<https://www.facebook.com/Ahmed.Alhasan.10313/photos/a.458427854204883/1047942251920104>

٣. وبخصوص مقترح حكومة تكنوقراط مستقلين قدمه السيد أحمد الحسن (عليه السلام) لأنه كان في وقتها مطلب شعبي وبحق شياً من الإصلاح:

(... هو ليس مطلب لنا يعني، حكومة كفاءات مستقلين مطلب شعبي عام ونحن أيدناه، لأنه على الأقل سيؤدي إلى دفع بعض الوجوه التي دمرت البلد وسمتها الشعب العراقي.

محاكمة الفاسدين وخصوصاً رموز الفساد اللذين بددوا ونهبوا أموال الشعب أمر لا بد منه، وهو مطلب شعبي وإن شاء الله سيتحقق بفضل الله، ...) اللقاء الخامس المباشر مع الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في برنامج العراق ثورة بتاريخ

٢٠١٦/٨/١٨

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaairaqthawrah1782016.mp4>

٤. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، اللقاء المباشر الثاني في برنامج العراق إلى أين؟! تاريخ ٢٠١٥/٨/١٣

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaahmadalhasan-iraq1382015.mp4>

مستقلة وحرّة ونزيهة وأن يكون هناك قانون ينظم رأسها ومن يصلون إليه، وكيف يصلون، ومدة بقاء من يصلون لهذه المناصب، بحيث لا يكون وصولهم عن طريق السلطة التنفيذية أو التشريعية أو يمر بهما، وإلا فلن تكون السلطة القضائية مستقلة وحرّة ونزيهة، بل ستكون تحت سلطة الأحزاب الحاكمة وتنفيذ لهم ما يريدون^(١).

(... فمطلوب إذاً فصل السلطة القضائية فصلاً حقيقياً وتنظيمها بقانون يضمن العدل والإنصاف بأعلى قدر ممكن وبالتالي فهكذا سلطة قضائية يمكن أن تحاسب المفسد حتى وإن كان في أعلى هرم السلطة التنفيذية أو التشريعية، ...) (٢).

١ يُنظر: الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، اللقاء المباشر الخامس في برنامج العراق ثورة: تاريخ ٢٠١٦/٨/١٨

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaairaqthawrah1782016.mp4>

٢. المصدر السابق.

النتيجة:

بالنسبة للحكم والحاكم هي فقط جزئية ضمن منظومة الدين الإلهي.

(الدور الديني والشرعي الإصلاحى لخليفة الله سواء كان نبياً مرسلاً أو إماماً، أهم بكثير من دوره السياسى، وحتى قضية أن المهدي يملؤها قسطاً وعدلاً المشهورة، فقد بينت لبعض المؤمنين وقبل سنوات أن المقصود أولاً وقبل كل شيء يملؤها بدين الحق والاعتقاد الحق الذي يرتضيه الله بعد أن تخلص الأرض منه، وهذا هو الأهم من الجزئيات الأخرى المتعلقة بالحكم والعدالة الاجتماعية...)^(١)

ولتحقيق هذه الجزئيات المتعلقة بالحكم والعدالة الاجتماعية لابد من تنظيم العمل والتخصص والكفاءة والزاهة، فكما يقولون: "أعطي الخبز لخبازه"، فالعمل المنظم المحسوب العواقب منتج ولا علاقة له بالكفر والإيمان أو دين معين^(٢).

(... فأنا أقول وباختصار شديد: إن الغرض من قيام الدولة والحكومة في المجتمع الإنساني هو تحقيق الرفاه الاجتماعي وتحقيق الحد الأدنى من الاكتفاء لكل أفراد المجتمع وفق مبدأ التكافل الاجتماعي ومن خلال فرض الضرائب وبسط سلطة الدولة على بعض الموارد الطبيعية العامة، مع ضمان الحريات والحقوق الفردية، وحتى يتم تحقيق التقدم والرفاه ...)^(٣)

(... هذه باختصار شديد نظرتنا ونظرة الإسلام للحكم والحاكم، وهي نظرة عميقة وقائمة على أسس عقلية وفلسفية وأخلاقية، قبل أن تكون قائمة على أسس دينية وشرعية)^(٤).

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، تعليق في صفحته على موقع فيسبوك بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٣ (تحت تعليق: نوال الشيوعية)

(التعليق غير متوفر في كتاب بريد الصفحة حالياً).

٢. يُنظر: المصدر السابق.

٣. المصدر السابق.

٤. المصدر السابق.

الخاتمة

مازال هنالك الكثير ليقال في هذا المبحث من كلمات الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) هذا فضلاً عن غيره (عليه السلام)!

حيث سأل سائل الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) عن القوانين والأحكام التي سيطبقها القائد الإسلامي لإدارة الدولة ومؤسساتها، فأجاب (عليه السلام): (حيالك الله حبيبي، إن شاء الله في المستقبل سترى الرد)^(١).

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يمكن للقائم من آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) حتى ترى الناس تكملة هذا البحث ليس فقط في البحوث والكتب، بل تراه بأم أعينها عملياً على أرض الواقع فتملئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً عاجلاً غير آجل يا رب العالمين.

وصل اللهم على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

حمد عادل طالب

٢٥ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ. ق - ٢٠٢١٧٦ م

١. الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، تعليق في صفحته على موقع فيسبوك بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٤ (تحت تعليق: عارف الحلي)

مصادر البحث

أولاً - الكتب السماوية:

١ - القرآن الكريم.

ثانياً - ما يتعلق بالسيد أحمد الحسن (عليه السلام):

أ- الكتب:

- ١- إضاءات من دعوات المرسلين، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ١، الطبعة: الثالثة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٢- الأجوبة الفقهية (مسائل متفرقة)، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ١، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، إعداد: الشيخ علاء السالم، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٣- الحوار الثالث عشر، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، جمعه وعلق عليه د. توفيق المغربي، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٤- الجهاد باب الجنة، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الثانية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٥- الجواب المنير عبر الأثير، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ٤، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٦- الجواب المنير عبر الأثير، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ٥، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٧- العجل الجزء الأول، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الثالثة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٨- المتشابهات، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ١، الطبعة: الثالثة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ٩- المتشابهات، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ٢، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٠- المتشابهات، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ٣، الطبعة: الثالثة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١١- المتشابهات، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ٤، الطبعة: الثانية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٢- حاكمية الله لا حاكمية الناس، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الثانية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).

- ١٣- رحلة موسى إلى مجمع البحرين، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الثانية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٤- عقائد الإسلام يليه يسألونك عن الروح، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الأولى ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٥- كتاب التوحيد تفسير سورة التوحيد، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٦- كتاب رسالة في فقه الخمس وما يلحق به، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ، إعداد الدكتور علاء السالم (ح)، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٧- مع العبد الصالح (عليه السلام)، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ١، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، إعداد وقلم: أبو حسن، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).
- ١٨- مع العبد الصالح (عليه السلام)، السيد أحمد الحسن (عليه السلام)، ج ٢، الطبعة: الأولى ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، إعداد: أبو حسن، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).

ب- الصوتيات:

- ١- اللقاء الثاني المباشر مع الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في برنامج العراق إلى أين؟! بتاريخ ١٣ ٢٠١٥

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaaahmadalhasan-iraq1382015.mp4>

- ٢- اللقاء الخامس المباشر مع الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في برنامج العراق ثورة بتاريخ ١٨ ٢٠١٦

<https://almahdyoon.com/arabic/documents/imam-videos/liqaairaqthawrah1782016.mp4>

- ٣- خطاب محرم الصوتي، الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) في عام ١٤٣٢هـ
<https://almahdyoon.com/audio-visual-library/ahmed-alhasan-speeches>

ت- صفحات التواصل الاجتماعي الالكترونية:

- ١- صفحة السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في التويتر

<https://x.com/Ahmedalhasan313>

- ٢- صفحة السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في الفيسبوك

<https://www.facebook.com/Ahmed.Alhasan.10313>

ج- البيانات:

١- رسالة الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) بمناسبة عيد الغدير
[/https://almahdyoon.com/message-of-imam-ahmad-al-hassan-as-on-eid-al-ghadeer](https://almahdyoon.com/message-of-imam-ahmad-al-hassan-as-on-eid-al-ghadeer)

د- إجابات منتدى أنصار الإمام المهدي (عليه السلام):

<http://vb.almahdyoon.org/showthread.php?t=23682> - ١

ثالثاً - أعضاء مكتب السيد أحمد الحسن (عليه السلام):

أ- السيد حسن الحماوي (أعلى الله مقامه):

١- لقاء مكتب السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في النجف الأشرف مع وفد محافظة البصرة
في الدقيقة ٣٠:٣٦ <https://youtu.be/RiMOKyp1EOI>

٢- لقاء مكتب السيد أحمد الحسن (عليه السلام) في النجف الأشرف مع وفد محافظة كربلاء في
الدقيقة ٢٣ <https://youtu.be/ZSSli4iEP8c>

ب- الشيخ الدكتور علاء السالم (حفظه الله):

١- بث مباشر مصور كان قد أقيم لمجموعة ملتقى الأنصار في الفيسبوك
<https://youtu.be/AT2-W1mYk9E>

٢- صفحة الدكتور علاء السالم (ح) في الفيسبوك:
<https://www.facebook.com/Alaa.H.Alsalem>

رابعاً - كتب الحديث:

١- الخصال، محمد بن علي بن الحسين الصدوق، تعليق وتصحيح: علي أكبر الغفاري، ١٤٠٣ هـ،
الناشر مركز المنشورات الإسلامية المربوطة بجماعة المدرسين بالحوزة العلمية، قم.

٢- الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، تعليق وتصحيح: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ،
الناشر دار الكتب الإسلامية، طهران.

٣- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، الطبعة: الثانية (مصححة)، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، مؤسسة
الوفاء، بيروت - لبنان.

٤- تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام)،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم.

٥- عيون أخبار الرضا، الصدوق، محمد بن علي بن الحسين الصدوق، تصحيح وتعليق: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.

٦- ميزان الحكمة، محمد الري شهري، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ، الناشر دار الحديث، قم.

٧- نهج البلاغة، محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي، شرح: الشيخ محمد عبده، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

خامساً - في علم الاجتماع:

١- المدخل إلى علم الاجتماع، عصام محمد منصور، الطبعة: الأولى، ٢٠١٦ م، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

٢- مبادئ علم الاجتماع، ف.ج. رايت، المترجم: محمد شيا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، دار الحداثة للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.

٣- مدونة السبيل، النموذج السييسيو متري - نظرية القياس الإجتماعي - جاكوب مورينو

<http://hichamsayfalislam.blogspot.com/2013/03/1-1-sociometry-sociometry.html?m=1>

سادساً - كتب أخرى:

١ - العبقريّة والإبداع والقيادة، دين كيث سايمنتن، المترجم: شاكر عبد الحميد، ١٩٩٣ م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢- تاج العروس، محمد الزبيدي، تحقيق: علي شيري، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

٣- حرب من أجل روح أمريكا تاريخ الحروب الثقافية، أندرو هارتمان، الطبعة: الأولى، ٢٠١٧ م، الكتب خان للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

سابعاً - مواقع الكترونية:

1- <https://mitsloan.mit.edu/ideas-made-to-matter/20-year-old-entrepreneur-a-lie> .

2- <http://letstalkbooksandpolitics.blogspot.com/2014/11/our-creativity-and-productivity-as-we.html?m=1> .

3- <https://www.verywellmind.com/iq-or-eq-which-one-is-more-important-2795287>

.

4- <https://neronet-academy.com/iq-test> .

5- <https://www.almaany.com/> .

6- <https://kitabab.com/news/> .

- الحوزة العلمية المهدوية صرح علمي مبارك يُخَرِّج علماء يدافعون عن دين الله .
- الإمام الصالح يُخَرِّجُ علماً طيباً مباركاً ويكون نتيجة الالتزام بعلمه تخرج عباد صالحين يتكلمون بالحكمة.
- أيها المؤمنون والمؤمنات ان علماء وطلبة الحوزة المهدوية المباركة هم وفدكم الى الله فأجلوهم .

الامام احمد الحسن (عليه السلام)

www.alhowzah.com